الأمانة العامة
العتبة الحسينية المقدسة

صدى الخطباء

مجلة شهرية تعنى بالمنبر الحسيني تصدر عن مدرسة الامام الحسين (عليه السلام) للخطابة في العتبة الحسينية المقدسة

العدد الرابع ـ ربيع الثاني ١٤٣٣هـ ـ آذار 2012 م.

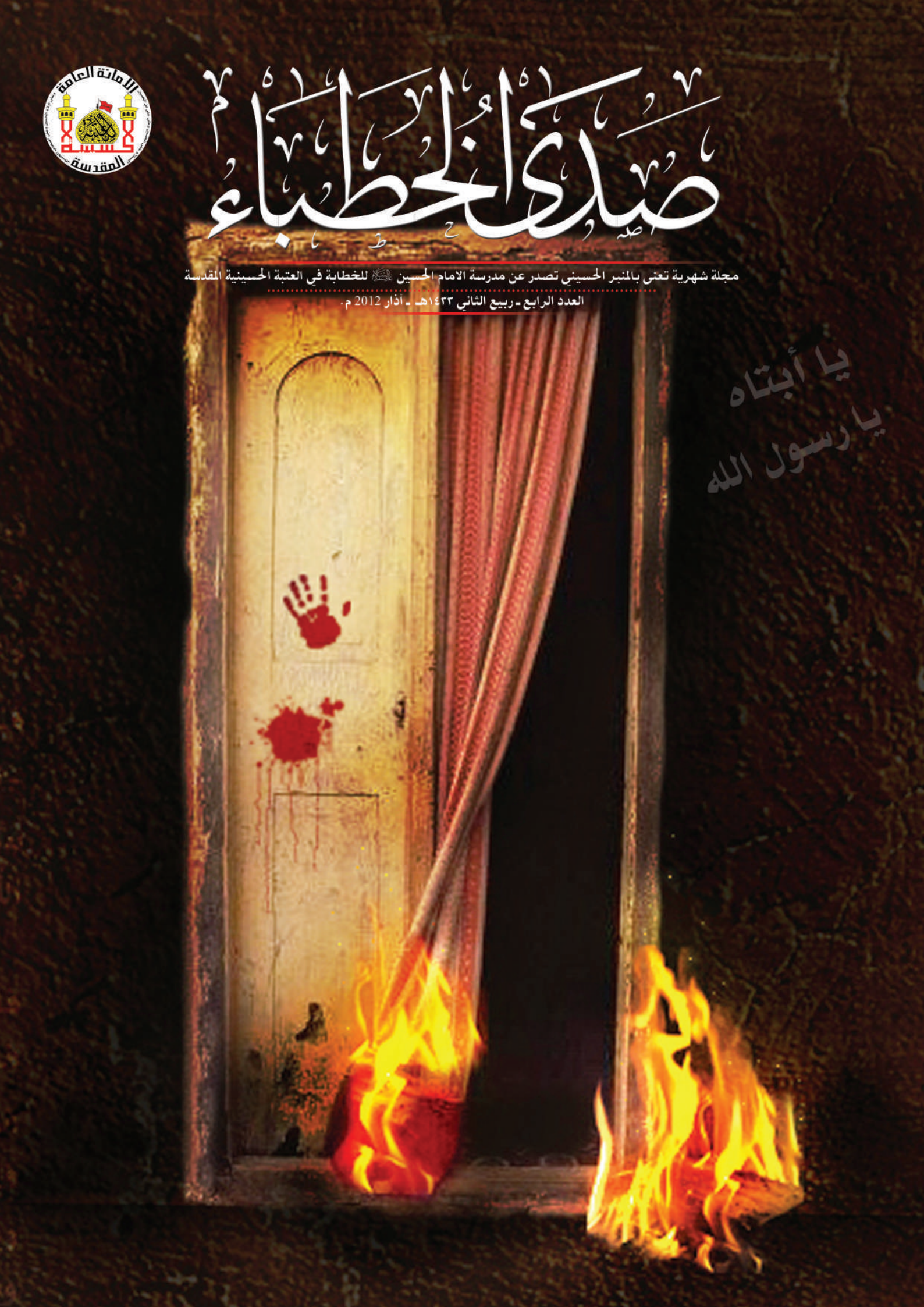

بسم الله الرحمن الرحيم

الإشراف العام

الشيخ عبد الصاحب الطائي

هيئة التحرير

جاسم عبد المحسن

كرار الموسوي

التدقيق اللغوي

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

التنضيد الألكتروني

علاء عبد الأمير الطائي

التصميم والإخراج الفني

كرار كريم زيارة

تنفيذ

دار الضياء للطباعة

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

هاتف: ٣٣١٤٨٩

بدالة: ٣٢١٧٧٦ - داخلي: ٢٢٥

لمراسلتنا:

sch2007m@gmail.com

www.facebook.com/صدى الخطباء الثقافية

علوم القرآن ٥

مفهوم اللغو في القرآن الكريم

ماهو الغلو؟

وماهي عاقبة المغالي؟

عقائد وردود شبهات ٧

لماذا التبرك بالقبور ؟

شبهة التبرك بالقبور.

وزيارة القبور.

لقاء مع ١٢

سماحة الشيخ عبد الرضا معاش

كيف يتعامل مع تكرار المحاضرة؟

وماهي أساليب جذب الشباب.

ثقافة عامة ١٧

رجل كاحد الرجال

رجل لديه أربع زوجات مثلك تماما!!

كتاب في سطور ٢٠

القمقام الزخار والصمصام البتار

حياة الإمام الحسين واطلاع الأنبياء

على شهادته.

صحتك مع الخطباء ٢٤

مزايا وفوائد ثمرة اللوز

اللوز ومزاياه وفوائده واستخداماته.

الافتتاحية

استشهاد أم أبيها

نعزي صاحب العصر والزمان أرواحنا لتراب مقدمه الفداء بذكرى استشهاد أمه الزهراء عليها السلام والتي تصادف في هذه الأيام من شهر ربيع الثاني ، ولعل هذه الحادثة المؤلمة تعتبر من أهم الأحداث التي مرت في تاريخنا الإسلامي والتي تستحق منا الوقوف طويلاً والنظر في تفاصيل تلك الفاجعة العظمى والرزية الكبرى التي فقدنا فيها أعز وأغلى بضعة على قلب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهي التي كان دائماً يذكرها ويذكر علمها وفضلها وحبه لها وإن رضاها رضى الله وغضبها غضب الله ، كما كان يذكر ما سيجري عليها من مصائب وآلام ، وقد يكون من أكثر الأحاديث وضوحاً وصراحة في هذا المجال ماورد عنه صلى الله عليه واله وسلم حيث قال: وإني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي.. كأني بها وقد دخل الذُل بيتها ، وانتهكت حُرمَتها ، وغُصب حقُها، ومُنعت إرثُها . وكُسر جنبها . وأسقطت جنينها ، وهي تنادي يا محمداه...

نعم لقد هجموا على دارها بحقدهم وحسدهم على هذا البيت الذي طهّره الله من الرجس ، وكان هجومهم مخطط له مسبقاً ، ولهذا عندما قال سلمان المحمدي لمن هجم على الدار: إن في الدار فاطمة . فأجابه: وإن!!! إي وإن كانت فاطمة فسوف نهجم ونحرق الدار على من فيها!!!

فعلاً هذا الذي جرى لقد تنكروا لأحاديث رسول الله بخصوص الزهراء وهجموا عليها وقتلوها إثر ذلك الهجوم حيث بقيت عليّلة جليسة الدار ، كانت تأتي إلى قبر أبيها - كما يقول الطبري- وتجلس عند قبره الشريف وتبكي وتقول يا أبتاه يا محمداه أوهكذا يُفعل بصفيتك؟!! أوهكذا يُفعل بحبيبتك؟!! إلى أن فارقت روحها الدُنيا شهيدة مظلومة صابرة محتسبة ما حل بها إلى الله.

فسلامٌ عليها يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حية. جعلنا الله وإياكم من المشمولين بشفاعتها يوم القيامة وعليكم من الله السلام.

الإشراف العام

بعض **الأسئلة الشرعية** والإجابة عليها طبقا لفتاوى المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله).

س١: نحن نعلم بأن الدين الإسلامي ضَمِن حقوق المسلمين بعضهم مع البعض الآخر... فما هي الحقوق الشرعية للزوجة على الزوج ؟

ج: حق الزوجة على الزوج هو أن ينفق عليها بالغذاء واللباس والمسكن وسائر ما تحتاج إليه بحسب حالها بالقياس إليه ، وأن لا يؤذيها أو يظلمها أو يشاكسها من دون وجه شرعي ، وأن لا يهجرها مباشرةً ويجعلها كالمعلقة لا هي ذات بعل ولا هي مطلقة ، وأن لا يترك مقاربتها أكثر من أربعة أشهر.

س٢: يقوم بعض الأساتذة من المعلمين بضرب بعض التلاميذ لسبب أو لآخر مما يؤدي إلى إحمرار الوجه.. وربما الأذى في بعض الأحيان، فهل هناك دية تترتب على هذا الأستاذ ؟

ج: لا يجوز ضرب التلاميذ في المدرسة في حالة إيذائهم للآخرين أو ارتكابهم فعلاً محرماً إلا (بإذن الولي) وثلاثة سياط لا أكثر ، ويلزم أن يكون الضرب برفق بحيث لا يوجب إحمرار البدن وإلا أستوجب الدية .

س٣: بعض النساء -لاسيما في المناطق الريفية- يقمن بقص شعرهن عند موت الأب أو الزوج أو أحد الأقارب ، فهل تترتب عليها دية مع كونها عالمة في الحكم تارة وغير عالمة أخرى ؟

ج: لا كفارة عليها ، وإن كان التكفير أحوط استحباباً .

س٤:هل هناك مسافة يحددها الشرع بالنسبة لصلاة الرجل إلى جانب المرأة ؟ أو للمرأة خلف الرجل؟

ج: لا تصح صلاة كل من الرجل والمرأة إذا كانا متحاذيين حال الصلاة ، أو كانت المرأة متقدمة على الرجل ، بل يلزم إما تأخرها عنه أو تكون بينهما مسافة (٤،٥متر تقريباً) ولا فرق في ذلك بين المحارم وغيرهم والزوج والزوجة وغيرهما.

س٥:هناك شراب يباع بالأسواق يطلق عليه (ماء الشعير) أو ما يسمى (الباربيكان) وهو من دول إسلامية وغير إسلامية فما هو حكم شراءه وبيعه وشرابه ؟

ج: إذا كان المراد به ماء الشعير الذي لا يوجب النشوة فلا بأس به .

س٦:هل يجوز للمرأة الغناء والرقص أمام النساء فقط في مناسبات الزواج التي تدعى إليها ؟

ج: الأحوط وجوباً ترك الغناء حتى في ليلة الزفاف ، والأحوط وجوباً أن لا ترقص أمام النساء أيضاً .

س٧: أبداء الزينة لايجوز إلا للزوج... فما المقصود بالزينة ؟

ج: هو كل ما يسبب الإثارة وإلفات النظر كالتجميل بالملابس ، ولبس الذهب ووضع المساحيق – المكياج- وإظهار الشعر وغير ذلك .

س٨:هناك من يسأل عن البدعة فما هو مفهومها الشرعي ؟ وما هو حكم المبتدع ؟ والعامل بها ؟

ج: البدعة : هي إدخال ما ليس من الدين في الدين ، كإباحة محرم أو تحريم مباح أو إيجاب ما ليس بواجب أو غير ذلك . وأما المبتدع فإنه يرتكب حرام لأنه يُشرع بلا مشرع . وأما العامل بها فإنه يدخل النار لأنها من الضلال والضلال في النار .

س٩:الكثير من الناس يسألون عن حكم عملهم في غيبة الإمام عجل الله فرجه الشريف الكبرى ، وما هو واجب الإنسان في زمن الغيبة وماذا تترتب عليه من واجبات؟

ج: الأعمال في زمن غيبة الإمام عجل الله فرجه الشريف كثيرة منها :❖ إنتظار فرجه وظهوره. ❖الإغتمام والبكاء لفراقه ولمظلوميته. ❖ التسليم والإنقياد وترك الإستعجال في ظهوره. ❖ معرفة صفاته والعزم على نصرته. ❖ القيام إحتراماً عند ذكر أسمه. ❖ ذكر فضائله ومناقبه عجل الله فرجه الشريف . ❖ دعوة الناس لمعرفته وخدمته وخدمة آبائه الطاهرين عليهم السلام . ❖ الدعاء له بتعجيل الظهور .

س١٠: ما هو حكم الحلويات بأنواعها والبسكويت والتي تصنع وتباع في البلاد الإسلامية مثل الكويت والأردن ومصر وغيرها من البلاد غير العربية ؟

ج: طالما لم تشتمل مثل هذه الأمور على مواد حيوانية محرمة فلا بأس بها ، وإن كانت مصنعة في بلاد غير إسلامية .

مفهوم الغلو في القرآن الكريم

الاستاذ/الشيخ عبد الحسن الطائي

المقدمة

عندما نلاحظ الكثير من الاختلافات بين أصحاب المذاهب الإسلامية نجدها تدور حول مفاهيم معينة ، فالبعض يراها من صميم الإيمان والآخر يذهب بعيداً عنه فيراها على النقيض بأنها شرك بالله تعالى ، وعلى هذا نجد الاتهامات بالتكفير وغيره مبنية على عدم الفهم الصحيح والكامل للمفاهيم العبادية ، ومن هذه المفاهيم(مفهوم الغلو)فالغلو مفهوم ورد النهي الشديد عنه في القرآن الكريم والسنة النبوية ، حيث أعتبره القرآن تجاوزاً صريحاً لحالة العبودية والتسليم التي أمر الله تعالى بها عباده وأعتبر المغالي خارجاً عن الحق ، وفي السنة النبوية وماورد عن المعصومين عليهم السلام أعتبر المغالي شر خلق الله . فعلى هذا لابد من الدقة في فهم الغلو ولا يمكن النظر إلى هذا المفهوم من جانب واحد بل لابد من النظر إليه من جميع الجوانب حتى نبتعد عن حالة الإفراط والتفريط التي ابتلى بها الكثير من المذاهب الإسلامية فوقعوا نتيجة ذلك بالمحذور من خلال ابتعادهم عن المراد الإلهي ، وهذا الأمر حصل تجاه الكثير من المفاهيم منها الشفاعة والتوسل وزيارة القبور و البداء ومنها ما نحن بصدده وهو(الغلو)وسوف يتبين لنا من خلال أستعراض هذا المفهوم قرآنياً ومعناه لغوياً وما ورد عنهم عليهم السلام في السنة النبوية، وكيف نتعبد لله تعالى بالإلتزام بما أراد منا من عدم الغلو وسوف نجد الكثير من الأمور التي تعتبرها بعض المذاهب الإسلامية أنها غلو في الدين تجد أنها من صميم الدين وليس لها علاقة بالغلو .

ومن المفاهيم القرآنية المهمة هو مفهوم الغلو ، فقد وردَ في القرآن الكريم قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَانَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴾ النساء: ١٧١

والغلو في اللغة: التجاوز لقدر ما يجب .

والغلاء: الارتفاع ومجاوزة القدر في كل شيء ، وغلا في الدين يغلو غلوا جاوز حده.

وفي الحديث: إياكم والغلو في الدين ، أي التشدد فيه ومجاوزة الحد .

تفسير الآية المباركة

في الآية المباركة عدة مباحث يمكن أن نشير لها بعدة نقاط:

١- ما هو المقصود من قوله تعالى:(يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ)؟ فهنا ذكر المفسرون أن أهل الكتاب هم اليهود والنصارى لأن كلاهما قد غالى في عيسى بن مريم عليه السلام فالنصارى أفرطوا وقالوا:إن عيسى ابن الله! واليهود أفرطوا وقالوا:إن عيسى ولد لغير رشده من زنى! فالغلو لازم للفريقين ، وقيل المقصود هم النصارى خاصة . وكذلك نستفيد من قوله(يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ)أنه تعالى يبين إن هؤلاء قد غالوا مع أنهم لديهم كتاب من الله فيه تبيان لكل شيء ، فهنا توبيخ لهم لأنهم مع معرفتهم بحدود دينهم ولكنهم تجاوزوه.

٢- المقصود من قوله تعالى(لَا تَغۡلُواْ): أي لا تفرطوا في دينكم ولا تتجاوزوا الحق فيه(وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ)أي قولوا: أنه جل جلاله واحد لا شريك له ولا صاحبة ولا ولد ، ولا تقولوا في عيسى إنه ابن الله فإنه قول بغير حق .

٣- المقصود من قوله تعالى:(إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ) بهذا البيان ردّ بليغ على من أدعى إن عيسى ابن الله وعلى من أدعى أنه ابن لأب غير شرعي،فقد بينت الآية أنه ابن مريم ليس له أب ، وكذلك فهو ابن أنثى وليس ابن الله ، كما بينت الآية الكريمة القدرة الإلهية لخلق الإنسان من أنثى فقط ، كما بينت قدرته على خلق آدم بلا أب ولا أم ، وقدرته أن يخلق باقي الناس من أب وأم ، فقدرته تعالى مطلقه .

فهذه الآية بينت النهي الإلهي الشديد عن حالة الغلو في الدين والتي ابتلت بها هاتين الأمتين(اليهود والنصارى)، وهذا النهي لا يختص فقط بهما بل لابد لكل من يسعى لكسب رضى الله تعالى أن يبتعد عن حالة الغلو ويحافظ على دينه ولا يفرط فيه ولا يتجاوز الحق في كل حالاته مع خالقه والمخلوق.

وقد ورد في الأحاديث الشريفة عن النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام ما يوضح لنا الكثير عن عاقبة المغالي ومن هذه الأحاديث:

- عن رسول الله صلى الله عليه وآله :﴿ لا تعرفوني فوق حقي ، فإن الله تعالى اتخذني عبداً قبل أن يتخذني نبياً﴾ .
- وعنه صلى الله عليه وآله :﴿صنفان لا تنالهما شفاعتي سلطان غشوم عسوف وغال في الدين مارق منه غير تائب ولا نازع﴾.
- وعنه صلى الله عليه وآله :﴿يا علي مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم أحبهُ قوم فأفرطوا فيه، وأبغضهُ قوم ففرطوا فيه. قال: فنزل الوحي(ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون)﴾.
- عن الإمام علي عليه السلام: ﴿يهلك فيَ اثنان ولا ذنب لي ، محب مفرط ومبغض مفرط﴾ .
- وعنه عليه السلام:﴿اللهم إني بريء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى ، اللهم أخذلهم أبداً ولا تنصر منهم أحداً﴾.
- عن الإمام الصادق عليه السلام:﴿أحذروا على شبابكم من الغلاة لا يفسدونهم ، فإن الغلاة شرُ خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله ، والله إن الغلاة شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا ، ثم قال: إلينا يرجع الغالي فلا نقبله وبنا يلحق المقصر فنقبله ، فقيل له: كيف ذلك يا بن رسول الله؟ قال: لأن الغالي قد أعتاد ترك الصلاة والزكاة والحج والصيام فلا يقدر على ترك عادته والرجوع إلى طاعة الله عز وجل أبداً ، وإن المقصر إذا عرف عمل وأطاع﴾.
- عن الإمام المهدي المنتظر عليه السلام أنه قال لمحمد ابن علي الكرخي:﴿يا محمد ابن علي تعالى الله عز وجل عما يصفون سبحانه وبحمده ليس نحن شركاؤه في علمه ولا في قدرته﴾ .

وبعد أن تبين لنا المفهوم الصحيح للغلو عندها يمكن التفريق بين الغلو المنهي عنه وبين الإحترام والتبجيل للأئمة الأطهار عليهم السلام وللصالحين الذي يعتبر أطاعة لأمر الله تعالى ، فعندما نحترم ونبجل الأئمة الأطهار الذين أمر الله تعالى في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله بإحترامهم وحبهم وإكرامهم وإعظامهم يعتبر ما نفعله من صميم العبادة لله تعالى ، فعبادة الله تعالى تعني طاعته والإلتزام بما يأمر ويريد ، هذا هو الأصل في فهم أكرام الأئمة الأطهار عليهم السلام ومن هذا الأصل يتفرع أشكال مختلفة للإكرام حسب ما تعارف عليه الناس فما يصنعه أتباع أهل البيت من طقوس وشعائر لإكرام أهل البيت عليهم السلام إنما هي فروع لذلك الأصل .

السيد محمد العطار

دلائل إستمرار الإمامة

الحديث في باب العقائد حديث طويل يستميل كل ذي لب إلى متابعته و يبذل كل جهده من أجل الوصول إلى هدفه الذي يطلبه وإثباته بالأدلة التي تقنع الطرف الآخر أو تفحمه ودليله ، ومن هذه العقائد(الإمامة) التي كثيراً ما أكد عليها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم وجاءت الروايات الكثيرة على ذلك ، ومع ذلك نجد الكثير من المغالطات والشبهات التي تحوم حول هذا الأصل من الأصول الإسلامية ، ونحن هنا في هذا البحث نحاول الوقوف على الأدلة التي تثبت إستمرارية هذا الأصل من القرآن والسنة الشريفة وعدم إنقطاعها إلى يومنا هذا ، وقد تحدثنا في العدد السابق عن الطريق الأول من دلائل إستمرار الإمامة وهو القرآن الكريم ، وفي هذا العدد سنتناول الطريق الثاني وهو الروايات والسنة الشريفة .

الطريق الثاني: الروايات

هناك طوائف متعددّة من الروايات تشير إلى أنّ أصل الإمامة مستمرّ وغير منقطع ، وسنوقف القارئ الكريم عند بعضها:

الطائفة الأولى: روايات حديث الثقلين

لكي يكون الحديث موضع إعتماد الباحثين ، لابد أن يكون من رواته كل من صحيح مسلم ، وسنن الدارمي ، وخصائص النسائي ، وسنن أبي داود ، وابن ماجة ، ومسند أحمد ، ومستدرك الحاكم ، وذخائر الطبري ، وحلية الأولياء ، وكنز العمّال وغيره ، وأن تعنى بروايته كتب المفسرين أمثال الرازي ، والثعلبي ، والنيسابوري ، والخازن ، وابن كثير وغيرهم ، بالإضافة إلى الكثير من كتب التاريخ ، واللغة ، والسير، والتراجم ، وما أظن أنّ حديثاً يملك من الشهرة ما يملكه هذا الحديث(أي حديث الثقلين)وقد أوصله ابن حجر في الصواعق المحرقة إلى نيّف وعشرين صحابيّاً راوياً لهذا الحديث ، يقول ابن حجر في كتابه:(ثم أعلم أنّ لحديث التمسك بذلك طرقاً كثيرة وردت عن نيّف وعشرين صحابيّاً (الصواعق المحرقة: ١٤٨) وفي غاية المرام وصلت أحاديثه من طرق السنّة إلى(٣٩حديثاً).

ومن طرق الشيعة وصلت أحاديثه إلى(٨٢حديثاً) الأصول العامّة للفقه المقارن: ص١٦٤ ،دار الأندلس.

بل في كتاب نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار للإمام السيد حامد حسيني الكهنوي فقد ذكر أنّ هذا الحديث رواه عن النبي ﷺ أكثر من ثلاثين صحابيّاً ، وما لا يقل عن ثلاثمائة عالم من كبار علماء أهل السنّة في مختلف العلوم والفنون وفي جميع الأعصار والقرون بألفاظ مختلفة وأسانيد متعدّدة، وفيهم أرباب الصحاح والمسانيد وأئمّة الحديث والتفسير والتاريخ ، فهو حديث صحيح متواتر بين المسلمين.(نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار في إمامة الأئمّة الأطهار لحجّة التاريخ والبحث والتحقيق الإمام السيّد حامد حسين الكهنوي بقلم علي الحسيني الميلاني ج١ص١٨٥– ١٨٦ الطبعة الأولى).

وفي كتاب لسان الحديث ، كما في رواية زيد بن أرقم: إنّي تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلّوا بعدي، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ، فانظروا كيف تخلّفونني فيهما»(سنن الترمذي ج٥ص٦٦٤ ح٣٧٨٦). ومقتضى عدم إفتراق العترة عن القرآن الكريم هو بقاء العترة إلى جنب القرآن إلى يوم القيامة، وعدم خلوّ زمان من الأزمنة منهم؛لأنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليه ﷺ الحوض.

يقول ابن حجر: وفي أحاديث الحث على التمسّك بأهل البيت إشارة إلى عدم إنقطاع متأهّل منهم ، للتمسك به إلى يوم القيامة ، كما أنّ الكتاب العزيز كذلك ، ولهذا كانوا أماناً لأهل الأرض»(الصواعق المحرقة ص١٤٩).

لماذا..

التبرك بالقبور؟

بقلم: الشيخ هاني الحسناوي

من المعلوم لديك عزيزي القارئ الكريم أن الأشياء تابعة لأسبابها وعللها ومناشئها وتكتسب الوصف المناسب لها بحسب الهدف والغاية منها . وقضية (التبرك بالقبور) لا تخرج عن هذه القاعدة ، فالقبر بما هو قبر لا يصلح لكلا الأمرين أي على نحو القضية المهملة كما يعبر عنه علماء المنطق ، وإنما يكتسب الاهتمام وعدمه إذا سلطنا الضوء على صاحب القبر فإذا كان المدفون فيه كافراً فاسقاً فمن الطبيعي لا يصح التبرك بقبره ، أما إذا كان عبداً مقرباً عند الله ونبياً أو وصي نبي أووليا من أوليائه الصالحين أو ما شاكل فيكتسب القبرُ إهتماماً لأجل المدفون فيه . وهذا المعنى ورد على لسان الكثير من شعراء العرب الجاهليين ، فمنهم قيس بن الملوح حيث قال :

أمرُّ على الديارِ ديار ليلى
أقبّل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حبُّ الديار شغفن قلبي
ولكن حب من سكن الديارا

ويصح التبرك بالقبر لأجل صحة التبرك بصاحبه. فقبر رسول الله ﷺ يصح التبرك به وذلك لأن المسلمينَ كانوا يتبركون به في حياته وكما قلنا إن الأشياء تابعة لمنشئها وعللها والأسباب لمسبباتها .

وقد تناقل المسلمون – شيعة وسنة على حد سواء – صحة التبرك بالقبر وأمثاله وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد نقل عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن رجل يمس منبر رسول الله يتبرك بمسه وتقبيله – ويفعل بالقبر ذلك رجاء ثواب الله فقال : لا بأس به . ومن أراد التتبع فليراجع كتاب (العلل ومعرفة الرجال) ٣/٤٩٣/ج٣٢٤٣ وعنة في وفاء الوفاء ٤/١٤٠٤

ونحن نذكر لك عزيزي القارئ المتتبع والطالب للحقيقة أن الصحابة الذين تبركوا بقبر رسول الله ﷺ إتفقوا على حقيقة لا يستطيعون إنكارها حيث أدرجوها وذكروها في كتبهم المعتبرة ومن هذه الأخبار ما سوف ننقله لكم :

١- عن علي عليه السلام قال : ﴿لما رمس رسول الله ﷺ – أي أدخل إلى قبره- جاءت فاطمة (رضي الله تعالى عنها) فوقفت على قبره ﷺ وأخذت قبضة من تراب القبر ووضعته على عينها وبكت وأنشأت تقول :

ماذا علي من شم تربة أحمد
أن لا يشم مدى الزمان غواليا

أخرجه ابن الجوزي في كتاب الوفا في فضائل المصطفى صـ٨١٩ ح١٥٣٨، والعسقلاني في المواهب اللدنية٤/٥٦٣ .

ونحن هنا نسأل: هل تريد الزهراء عليها السلام عندما شمت تراب قبر رسول الله ﷺ أن تشم التراب بما هو تراب ؟!! أو أنها تشم هذا التراب لكونه حوى ذلك الجسد الطاهر لأفضل مخلوق على وجه الأرض ؟ والإجابة عليك أيها القارئ الكريم .

٢- عن أبي الدرداء قال : أن بلالاً مؤذن النبي ﷺ رائ في منامه رسول الله وهو يقول ما هذه الجفوة يا بلال؟ أما آن لك أن تزورني يا بلال. فأنتبه حزيناً وجلاً خائفاً ، فركب راحلتهُ وقصد المدينة فأتى قبر النبي ﷺ فجعل يبكي عنده ويمرغ وجهه عليه فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام فضمهما وقبلهما .(أخرجه ابن عساكر في تاريخ المدينة دمشق ٧/١٣٧ رقم ٤٩٣)

٣- قال السمهودي: كان الصحابة يأخذون من تراب القبر – يعنى قبر النبي ﷺ – كتاب وفاء الوفاء ١/٥٤٤

ومشروعية التبرك مسلّمة عند جميع الأديان وجميع المسلمين بما فيهم الوهابية (السلفية) فهذا هو شيخهم ومحدثهم ومتعصبهم المتشدد (محمد ناصر الدين الألباني) لديه كتاب أسمه (التوسل) يذكر فيه الفرق بين التوسل والتبرك ويثبت فيه التبرك .

وروايات تبرك الصحابة بالنبي ﷺ تملأ كتاب البخاري !!!

فلماذا هذا التشنيع على أتباع أهل البيت عليهم السلام إذا كان الصحابة في ذلك العهد يزورون القبور ويتبركون بها . أليس هذا حقداً وبغضاً للأئمة الأطهار عليهم السلام وأتباعهم ؟

وهناك أدلة كثيرة في القرآن الكريم والسنة من ضمنها قول الله تعالى في قصة يعقوب عليه السلام وشفائه وعودة بصره بواسطة قميص يوسف عليه السلام حيث قال تعالى: ﴿ اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا ﴾ يوسف: ٩٣

فلامسة قميص يوسف عليه السلام أرجع بصر يعقوب .

ومجمل القول أنه لا يوجد شيعي واحد يعبد القبور ، ومن أراد تتبع هذا القول فهذه أبواب قبور الأوصياء والأولياء مفتوحة فليرى ماذا تصنع الشيعة ؟ وكيف تتعامل مع هذه القبور ؟ وأمام المتتبع كبريات المكتبات الشيعية فليأتي بكتاب واحد لعالم شيعي يقول أن الشيعة يعبدون القبور ؟!!! وإن لم يستطع فأمامه المجالس التي تعقد في شتى أرجاء العالم وفي البلاد الإسلامية وغيرها فليأتي بدليل واحد وشاهد واحد يقول بأن الشيعة يتخذون من القبور قبلة لعبدونها من دون الله ؟!!! سبحانك ربنا أنت الله لا شريك لك ، لك الملك ونحن لك عابدون...نعم نحن الشيعة نزور قبور الأنبياء وأوصياء الأنبياء والأولياء ولكن زيارتنا لها للتبرك والدعاء وعبادة الله سبحانه وحده لا شريك له ، فهي أماكن يستجاب فيها الدعاء ، وأما الذين حرّموا زيارة القبور فلا دليل عندهم وحكموا بحرمة هذا العمل بلا برهان ورأيهم بلا بيّنة وهم معرفون في الملأ بالشذوذ لا يعبأ بهم ولا بآرائهم .

الخطيب السيد علي الهاشمي رحمه الله

بقلم / الخطيب السيد داخل السيد حسن

يتبادر إلى الذهن فوراً إسم السيد علي الهاشمي عند ذكر كتاب ثمرات الأعواد وكذلك العكس صحيح أيضاً فعند ذكر السيد الهاشمي يقفز كتاب ثمرات الأعواد في لائحة الذاكرة المنبرية. فقد أشتهر كتاب(ثمرات الأعواد)شُهرة واسعة في صفوف خطباء المنبر الحسيني قديماً وحديثاً ، فلا أتصور أن خطيباً حسينياً لا يتوقف في محطة هذا الكتاب خلال مسيرته المنبرية، فيكاد أن يكون هذا الكتاب منهجاً مقرراً للخطيب الناشئ ، أو دليلاً مذكراً للخطيب المحترف .

أجل أدركت السيد الهاشمي بشيبته الوقورة وقامته المديدة وطلعته المهيبة وعلى عينيه نظارتان معربتان عن التنقيب والتتبع ، متوكأ على عصا تتحدث بأنة ذرف على السبعين أو كاد وكأنه يردد قول ابن الرومي:

ولي عصىً عن طريق الذم أمدحها
وأحـــــاول عن تأخيرها قدمي
كـأنها وهـــي في كفي أهـش بـهـا
على الثمانين عاماً لا على غنمي

نعم إنه من أعاظم الخطباء وأكابر الأدباء وطلائع الباحثين والمحققين ، ومن خلال تأليفاته وتحقيقاته وآدابه وأشعاره وذكريات معاصريه نقوم قدراته المنبرية وطاقاته الخطابية ومكانته الإجتماعية ومنزلته الدينية المرموقة .

نسبه وولادته

هو السيد علي بن السيد حسين بن السيد صالح بن السيد باقر بن السيد عبد الكريم الغريفي البهباني الهاشمي ، ولد في النجف الأشرف عام١٣٢٨هـ و بها نشأ وترعرع ، ودرس وتعلم ، وخطب وألف ، فأشتهر خطيباً وأديباً ومؤلفاً .

ورد في نسبه أنه من السادة الغريفيين ولكنه أشتهر بلقب الهاشمي ، ولا يخفي أن هذا اللقب يُدعى به كل من اتصلت سلسلة نسبه برسول الله صلى الله عليه وآله فيقال عنه الهاشمي أو من بني هاشم إشارة إلى أحد أجداد النبي صلى الله عليه وآله وحدثني الخطيب الدكتور السيد مسلم الجابري نقلاً عن أحد أنجال المترجم أن لقب الهاشمي جاءه من أسرته المعروفة بالسادة الهواشم وهم فرع من السادة الجوابر ومركزهم في العمارة والكحلاء من جنوب العراق .

دراسته وخطابته

تلقى تحصيله العلمي ودراسته الدينية على يد ألمع الأساتذة في حوزة النجف الأشرف ، فقد أخذ دروسه عن السيد مهدي الأعرجي والشيخ علي ثامر والشيخ علي كاشف الغطاء ، ثم إستفاد أساليب الفصاحة والبيان في فنه المنبري بملازمته لعلم الخطباء وعبقري المنبر الحسيني الخطيب الراحل السيد صالح الحلي(طاب ثراه).

بيد أن أستاذه الحقيقي في خدمة المنبر الحسيني والذي لازمه طويلاً وإستفاد منه كثيراً هو الخطيب الكبير الراحل الشيخ محمد حسين الفيخراني الذي ربّى جيلاً من أكابر الخطباء من الجيل الماضي كالخطيب المظلوم السيد جواد شبر والخطيب الثاكل الصابر السيد حسن القبانچي ، والخطيب الراحل الشيخ مسلم الجابري ونظائرهم من الخطباء المبرزين .

وكان السيد الهاشمي من تلامذته النابهين وعرف بمجالسه الموفقة وإحاطته بشؤون عمله لما يمتلك من ثقافة واسعة ومقدرة أدبية وخبرة تاريخية لم تتوفر إلا عند النوابغ والنوادر من جيله ومعاصريه .

أعتلى أعواد المنابر خطيباً مفوهاً في كل من الكويت والبحرين والبصرة وبغداد فضلاً عن الكاظمية التي يعتبر خطيبها اللامع ، والنجف الأشرف الذي انطلق منها صيته الذائع .

شعره

علمتُ أن أحد أنجاله الكرام في مدينة قم المقدسة منهمك في جمع شعر والده لحمايته من الضياع والحفاظ عليه من التلف ومن ثم أخراجه إلى عالم الوجود ، ولعمر الله ذلك عمل جبار وبرٌ بأبيه وهو في دار جنانه ، نتمنى له أن يوفق في عمله هذا ولنا الأمل الكبير أن نرى ديوان شعره في مكانه الطبيعي في مكتبته الأدبية زاهياً بولاء أهل البيت عليهم السلام عابقاً بدماء الشهادة الحسينية العطرة .

ومن أوائل ما قرأت للسيد الهاشمي من الشعر ما كتبه على ثمرات أعواده :

ولقد بكيتُ على الحسين بناظر
أدمت مآقي جفنه عبراته
حتى سقيتُ بأدمعي شجر الأسى
فنمى وطال وهذه ثمراته.

ثم قصيدته التي أجاب بها الجواد من آل شبر عندما خاطبه بقصيدته وهو على فراش المرض فأجابه الهاشمي قائلاً :

هــزار الغـريــين أتحـفـتـني
بـغراء تذهب عني السقم
نُظمت قوافيها كـالـعـقـود
فـنـعـم المنظم والمنتـظم
فـقـبـلـتـها بـفـم الامـتـنـان
مـقـل لتقبيلها ألـف فم
وجـلـت بـبـحـر تـقـاطـيـعـها
بمطـرفة دمعـها منسجم
ومـا ذاك إلا اشـتـيـاق إلـيـك
لأنـك أنـت الـذي لا تذم
فدم (يا جواداً) بكل الصفات
ويا علماً رفرف فوق العلم
وأنـي لأ كبـر هـذا الحـنـان
فحبك لي من جليل النعم

وجاء في سيرته الأدبية مزيداً من الشعر المؤرخ في مختلف المناسبات ومن شعره ما أرخ به وفاة المرحوم شيخ الخطباء الشيخ محمد علي اليعقوبي بقوله :

قضى ابن يعقوب والناعي نعاه ألا
أساء صرف الردى فينا تصرفه
والناس تندبه شجواً وأدمـعـهـا
مـن ذوب أكبادها أرخت تذرفه

وله قصيده عنوانها (مؤتمر السلام) نظمها في مهرجان الأدب الحي الذي عُقد في النجف الأشرف خلال الحرب العالمية الثانية من عام ١٩٤٥م . كما أن له أشعار كثيرة أعرضنا عن ذكرها لضيق الصفحات.

مؤلفاته

السيد المترجم مؤلف مكثر ومتفوق في عالم التأليف وقد أخرجت له المطابع كتباً قيمة ملأت شواغراً وسدت فراغاً كان في المكتبة العربية والإسلامية ، وهذه إحصائية مرقمة لمؤلفاته المطبوعة :

١- ثمرات الأعواد .
٢- صعصعة بن صوحان العبدي .
٣- موسى الكاظم عليه السلام .
٤- محمد بن الحنفية .
٥- كميل بن زياد النخعي .
٦- واقعة النهروان والخوارج .
٧- واقعة الجمل .
٨- الإيثار .
٩- الحسين في طريقه إلى الشهادة .
١٠- قبور الصحابة في العراق .
١١- الهاشميات .
١٢- عقيلة بن هاشم .
١٣- القصيدة الغراء في شيخ البطحاء أبي طالب .
١٤- علي بن أبي طالب .
١٥- شرح ميمية أبي فراس .
١٦- سعيد بن جبير .
١٧- المطالب المهمة .
١٨- جمع الفلسطينيات .

وله مؤلفات مخطوطه والتي منها شرح الشقشقية وكتاب في أبي طالب كما حدثني بذلك نجله السيد فاضل. وقد حالت الظروف الأخيرة في العراق دون التصدي لا خراجها وطباعتها. نسأل الله أن ترى النور قريباً فتعم الفائدة ونستفيد من هذا التراث السجين انه ولي التوفيق .

وفاته

وفد على ربه ، والتحق بركب الحسين عليه السلام في أعلى عليين في الثالث والعشرين من شهر صفر الخير عام١٣٩٦هـ، وحُمل جثمانه إلى مسقط رأسه في النجف الأشرف ، حيث وري الثرى بمقبرته الخاصة إلى جنب جده أمير المؤمنين عليه السلام . فسلام عليه يوم ولد ويوم رحل إلى بارئه ويوم يبعث حياً .

دروس للمبتدئين

بقلم:الشيخ عبد الصاحب الدكسن

مرة أخرى أعود معكم في درس جديد من دروس الخطابة خدمة للخطباء والمبلغين لاسيما المبتدئين منهم في هذا المجال سائلاً الله العلي القدير أن ينور قلوبنا ويشرح صدورنا بالعلم والإيمان إنه سميع مجيب .

مقدمة

إن رأس المال لكل مبلغ في قضيته التبليغية والإرشاد هو ما يجعله من المعلومات ، فكلما نَما رأسُ ماله كانت لأعماله نتيجة أفضل وفائدة أكبر ، لقد إجتاز أغلب الأخوة المبلغين المراحل العلمية ويخطون بدرجات علمية عالية فليسوا بحاجة إلى إرشادات ولكنا نقدم عدة أمور للإخوة الراغبين في العمل التبليغي من تلامذة المراحل الإبتدائية ونشير إلى عدة أمور كعلوم ضرورية في هذا المجال:

١- دروس الحوزة العلمية

ننصح الأخوة الأعزاء والأخوات المبلغات الذين لم ينهوا دراسة مرحلة(اللمعة الدمشقية) و(القوانين أو أصول الفقه)(بعد الانتهاء من دراسة علوم العربية والمنطق) بصورة دقيقة بأن لا يُلقوا المحاضرات ولا يرتقوا المنابر ولا يقيموا المجالس العامة في المدن والقرى ولا يتوجهوا للتبليغ . ومن الأفضل أن يتوجه المبتدئون إلى إفتتاح دروس في القرآن الكريم والإستعانة بالكتب العقائدية في الدرس وبتأسيس حلقات لبيان المسائل الشرعية في الرسائل العلمية بين عموم الناس في القرى... والسبب هو إن لم يدرس دورة في الفقه والأصول الإسلامية ويجهل أصول الأحكام فإنه سرعان ما يخطأ ويكون سبباً للإنحراف وضلال الناس بدلاً من هدايتهم ، ولذا ورد نهي شديد في أحاديث الأئمة عليهم السلام عن الإفتاء بدون علم ، والتحدث بدون علم ، والعمل بدون علم...

قال النبي صلى الله عليه وآله :(من أفتى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المشابه فقد هلك وأهلك)أصول الكافي ٤٣/١ وبما إن الحديث مروي عن النبي صلى الله عليه وآله فإن المراد من الفتوى ليس المعنى الاصطلاحي بل ما يشمل كل أبداء للرأي في المسائل الشرعية والأحكام الإسلامية ، وينصح بالتدقيق في كلام النبي صلى الله عليه وآله وكذلك ورد عن الإمام الباقر عليه السلام(من أفتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة العذاب وملائكة الرحمة ولحقه وزر من عمل بفتياه)٢ مفردات الراغب ٨٦

وقد نلاحظ إن أشخاصاً ناشئين قد يطالعون موضوعاً عقائدياً أو علمياً في كتاب ما ثم يشرعون ببيان ذلك وكأنه من المسلمات دون أي تحقيق ، وقد يطالعون آية قرآنية مفيدة بنحو خاص في أحد الكتب ثم يشرحون ذلك كأصل قرآني . إن إبداء مثل هذه الآراء المجردة عن التحقيق ذمتها الآيات والروايات كما ذكرنا وكما أن الذم يتوجه إلى الفتوى بدون علم فإن العمل بلا علم مذموم أيضاً ، فقد ورد عن النبي: صلى الله عليه وآله (من عمل على غير علم كان ما يُفسد أكثر مما يصلح) أصول الكافي١/ ٤٤

٢- التفسير وعلوم القرآن

القرآن الكريم هو المصدر المعتبر الوحيد ودستور الإسلام . وما يهم المُبلّغ الإسلامي أكثر من سائر القضايا هو المعرفة الواسعة بآيات القرآن الكريم والإلمام الكامل بالثقافة القرآنية .

على المبلّغ أن يجعل دراسة التفسير ومطالعته من جملة أعماله المنتظمة وأن يتأنى بتلاوة القرآن الكريم ويتدبّر في آياته الشريفة .

كما عليه أن ينهل من القرآن الكريم ما يُعينه على تهذيب باطنه ويروي الظامئين للمعارف الإلهية

إنه لمن الخطر أن يعيش المسلمون حالة الجهل بمعارف القرآن والبعد عن رؤية ذلك الكتاب العظيم بالنسبة لمختلف القضايا ، وكم كان ذلك سبباً للكثير من الإنحرافات وظهور الأفكار غير الصحيحة .

تنبيهٌ للمبلغين!

وننبه أخوتنا المبلغين إلى أن التفسير ينبغي أن يكون قائماً على أصول ومبتنيات علمية صحيحة وإسلامية . فالتفسير والإستفادة من القرآن ونهج البلاغة في ظل الأفكار الناقصة والمحدودة وأتباع الذوق الشخصي دون رعاية للأصول العامة والأطر الإسلامية الأساسية ودون التعرف على جوهر الإسلام موجب للإنحراف وهذا ما أدى إلى ظهور الأفكار غير الإسلامية باسم الإسلام ومهّد الإنحراف لمجموعة من الشباب المسلم .

هذا النحو من الإستفادة من القرآن هو التفسير بالرأي بعينة . وقد حرمه الإسلام وذمه بصورة شديدة قاطعة ، وقد أشتهر هذا الحديث النبوي القائل(ومن فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار)بحار الأنوار ١١١/٩٣.

٣- معرفة الحديث

علم الحديث والدراية من العلوم الضرورية لكل من ألف نقل الأحاديث ، ومن القضايا الهامة لدى علماء الإسلام هي قضية نقل الأحاديث والإعتماد عليها. ولكن هذه القضية الحساسة بكل مالها من أهمية من الماضي أصبحت -مع كل الأسف- خطيرة وضارة لنشر المعارف والثقافة الإسلامية الأصيلة فيما إذا مضت بهذا النحو.

العلماء المحدثون القدامى لم يـرووا بدون سند متصل عن أيّ كتاب ، فقد كان كل محدث يروي كتاب الحديث عن المشايخ العظام بسند متصل من عصره إلى عصر صاحب الكتاب ، فمثلاً: ينقل المرحوم المجلسي قدس سره أصول الكافي عن المرحوم الشيخ الكليني قدس سره بأسانيد معتبره يرويها علماء عظام .

العلماء في السابق لم ينقلوا الرواية ما لم يحصلوا على إجازة نقل الرواية من أساتذتهم ومشايخهم وما لم يتوفر لديهم سند المتصل بالراوي الأول . وقد كان الإعتقاد بالرواية الضعيفة أو الفاقدة للسند يعد مخالفة كبيرة لدى محدثي الشيعة ، وكانوا يتعرفون على الأحاديث والروايات على شكل دروس من أساتذة الفن وكانوا يتأكدون من أنهم نقلوا الرواية بسندها عن مؤلف الكتاب ، ومن أن مؤلف الكتاب ينقل عن الإمام عليه السلام مع ذكر الأسانيد .

فيلاحظ الأخوة المبلغون والأخوات المبلغات بدقة أن رعاية هذه الآداب في نقل الأحاديث ضرورية لدى العلماء العظام وإذا أردنا التغاضي عنها- ولن نقدر على ذلك- فليكن واضحاً لدى المبلغ أن أي موضوع لا يمكن أن يستدل عليه بأي حديث كان .

وفي المسائل الفقهية العلمية لا يجوز الاعتماد على حديث ضعيف وفاقد للسند ، أو كان له سند غير متصل وإن كان منقولاً في كتاب معتبر ، ولكن في مجال الأخلاق والمستحبات لا يوجد تشديد كبير .

وينبغي كذلك الإنتباه إلى أن الأحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام تشبه القرآن الكريم ، ففيها الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه ، وبعض الروايات صادرة في ظروف خاصة أو مع رعاية التكتم والتقية ، وهناك بعض الأحاديث المجهولة ضمن مجموعة الأحاديث ، ولذا كان من الواجب بذل الدقة الكاملة في نقل الأحاديث كي يتحقق معرفة الصحيح من عدمه .

مجالس الحسين عليه السلام

الحلقة الأولى

من سلسلة الوصايا لحضور

بقلم: سماحة الشيخ حبيب الكاظمي

إن كل حركة يقوم بها المؤمن ، لا بد لها من فقه ظاهري وباطني.. وواضح أن حضور مجالس عزاءً سيد الشهداء عليه السلام يمثل إقامة لشعيرة من شعائر الدين الحنيف.. إذ لولا دمه الطاهر ، لما بقي من الإسلام إلا اسمه ، ومن القرآن إلا رسمه.. وهي من مصاديق إحياء الأمر الذي دعا الإمام الصادق عليه السلام لمن أحياه قائلا: (رحم الله من أحيا أمرنا).

ومن هذا المنطلق أحببنا التنويه على ملاحظات مهمة في هذا المجال وذلك لأن عطاء هذه المواسم كعطاء الشمس ، فهي واحدة في أصل العطاء ، ومتعددة في آثارها الخارجية ، بحسب القابليات ، واختلاف درجات المستقبلين لهذا العطاء.. وإليكم بعض ما أنعم الله تعالى علينا من الملاحظات في هذا المجال:

١- لا بد لأصحاب المجالس من أن يقصدوا القربة الخالصة لله تعالى فإن الناقد- كما نعلم- بصير ، بعيدين عن كل صور الشرك الخفي ، ومما لا شك فيه أن البركات التي ذكرت من خلال النصوص الكثيرة مترتبة على مثل هذه النية الخالصة ، وعلامة ذلك عدم الاهتمام بعدد الحضور وإطرائهم وما يعود إلى مثل هذه العوالم التي قد تستهوى عامة الخلق ، فالأجر مرتبط بما يقوم به هو ، لا بما يقوم به الآخرون.. فما عليك إلا أن تفتح بابك ، وتنشر بساطك ، كما ذكر الإمام الصادق عليه السلام في باب المعاملة .

٢- إن مجالس ذكر الحسين عليه السلام إنما هي في واقعها ذكر لله تعالى ، فإنه إنما اكتسب الخلود ، بتحقيقه أعلى صور العبودية لرب العالمين ، وهي الفداء بالنفس ، وأية نفس ؟!.. وعليه فلا بد من توقير تلك المجالس بالدخول فيها بالتسمية والطهور ، واستحضارها كجامعة من أعرق الجامعات الإسلامية الشعبية ، والتي تضمّ في قاعاتها المتعددة(من أكواخ البوادي إلى أفخم الأبنية) مختلف الطبقات الاجتماعية ، وهذا أيضا من أسباب التفوق العلمي في القاعدة الشعبية للموالين نسبة إلى غيرهم ، وذلك لتعرضهم لهذا الإشعاع النوري منذ نعومة أظفارهم .

٣ - لا بد من الاستعداد النفسي قبل دخول المجلس ، فيستحسن الاستغفار وذكر الله تعالى كثيراً ، والصلوات على النبي وآله الطاهرين ، والتهيؤ النفسي لنزول النفحات الإلهية في ذلك المكان ، إذ ما من شك أن لله تعالى في أيام دهرنا نفحات ، بحسب الأزمنة والأمكنة ، ولا شك أن في مجلس ذكر الإمام الشهيد نزول لأنواع الرحمة الإلهية التي لا يمكن أن نحصل عليها في غير تلك المجالس ، ولا يفوتنا أن ننوه إلى أن الإمام الرضا عليه السلام وعدنا بذلك من خلال قوله عليه السلام: (فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام).

٤- إذا كان المجلس مقاماً في بيت من بيوت الله تعالى ، فلا ننسى تحية المسجد بركعتين مع توجه ، بالإضافة إلى مراعاة جميع آداب المساجد المعروفة في الفقه ، وخاصة الالتزام بالحجاب الشرعي للنساء ، وعدم اختلاط الرجال بالنساء في الطريق العام ، فإن موجبات حبط الأجر موجودة دائمة ، ولا ينبغي التعويل على قداسة الجو للتفريط ببعض الواجبات الواضحة فقهاً وأخلاقاً ، ولطالما فوتنا على أنفسنا المكاسب الكبيرة بعد تحققها وذلك بالتفريط في التحرز من موانع القبول.

لقاء مع..

سماحة الشيخ عبد الرضا معاش

اجرى اللقاء : جاسم المنصوري
كرار الموسوي

خطيب لامع في سماء العالم الإسلامي أثرى المجتمع بما فيه صلاحهم والسمو بهم إلى الكمالات العليا، خطيب حمل على عاتقه رسالة الحسين عليه السلام ليوصل هذا الصوت الهادر إلى كافة بقاع العالم ألا وهو سماحة الخطيب الشيخ عبد الرضا معاش(دامت توفيقاته)الذي إلتقيناه ليتحفنا بهذه السيرة المعطاء لتكون حافزاً نحو الأمام لإخوتنا الخطباء .

صدى الخطباء: من أجل الإطلاع على مسيرتكم الخطابية والاقتداء بها ، حبّذا تعرفون القارئ الكريم بشيء من هذه السيرة العطرة؟

عبد الرضا معاش: كانت بدايتي في الخدمة الحسينية المقدسة منذ العقد الثاني من عمري،كنّا نذهب إلى التبليغ في العشرة الأولى من شهر محرم الحرام ، فوجدتُ أن عليّ أن أتعلم مبادئ الخطابة وقد رأيتُ أن الخطابة بحاجة إلى أستاذ ومرشد ولا يكفي الاستماع إلى الخطباء ، فطلبتُ من سماحة الخطيب الحسيني الشيخ علي حيدر المؤيد وهو أحد تلاميذ المدرسة الخطابية للعلامة الخطيب المرحوم الشيخ عبد الزهراء الكعبي(أعلى الله درجاته)أن يبدأ دروسه الخطابية وهكذا تم فدرستُ الخطابة عنده ثلاث سنوات مع استمراري بالدراسة الحوزوية وإلى بحث الخارج،كل ذلك كان في مدينة قم المقدسة . وأما بدايتي فكانت في البقاع اللبناني ثم إلى جنوب لبنان حيث جبل عامل المفعم بالولاء والانتماء إلى مدرسة أهل البيت عليهم السلام حيث كنّا نذهب إلى الخدمة الحسينية المقدسة . وهكذا كانت مسيرتنا الحسينية من لبنان إلى سوريا والكويت وعمان والبحرين والسعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة والعراق ولندن وغيرها من البلاد ، وأيضاً كان لي الشرف أن قرأت في منطقة النخاولة في المدينة المنورة حيث الأجواء الإيمانية الرائعة لأهل المدينة .

صدى الخطباء : بلا شك أن هناك مصاعب تواجه الخطيب في بداية مسيرته على المنبر...هل واجهتكم شيء من تلك المصاعب؟ وكيف تخطيتموها ؟

عبد الرضا معاش: من الواضح أن الخطابة بحاجة إلى مجموعة من الركائز والأسس التي يجب أن تتوفر في الخطيب ،وإيجاد هذه المرتكزات في شخصية الخطيب بحاجة إلى وقت...ولكن الفرد بمجرد أن يُقبل على أي تخصص عليه أن يسعى ويحاول بكل جهده للحصول عليه ، وهكذا الأمر للخطابة ، فالحصول على ملكة الخطابة لن يكون في فترة قصيرة وإنما بحاجة إلى ممارسة عملية للمنبر الحسيني بإستمرار والتمرين المتواصل وهذا ما كان يرشدنا إليه أستاذنا الشيخ المؤيد حيث كانت دروسنا الخطابية يومياً تعقد وكان يختار موضوعاً معيناً ويقسمه علينا حيث كنّا في ذلك الوقت سبعة أشخاص والكل يبدأ بالتحضير لإلقاء محاضرة في نفس الموضوع ...وبعد الانتهاء من المنبر كان الحضور في هذه الدورة الخطابية يذكر الجانب الايجابي والسلبي للمحاضرة وهذا بدوره له تأثير بالغ في صناعة الخطيب.

ومازلتُ أتذكر أول منبر تشرّفتُ بارتقائه حيث قال لي أستاذي: مادمتَ هكذا ترتقي المنبر فلماذا لم ترتقيه من قبل ؟ وهكذا كان يشجّعنا ويرشدنا للمنبر رغم أنها كانت بداية متواضعة ، وبعد ستة أشهر قال لي أستاذي الشيخ المؤيد: عليك أن ترتقي المنبر في مسجد الإمام الحسين عليه السلام في قم المقدسة ، وفي البداية أبديتُ امتناعي عن ذلك لعدم تهيئي للمنبر في مكان عام ، ولكن إصرار أستاذي وتشجيعه لي جعلني أرتقي المنبر لمدة عشرة أيام في شهر رمضان ...وكان لذلك التأثير الكبير في مسيرتي الخطابية .

صدى الخطباء: هل توجد لغة مبسطة وسهلة يمكن للخطيب وخصوصاً المبتدأ أن يوصل الفكرة المطلوبة إلى أذهان الناس من خلالها؟

عبد الرضا معاش: إن الخطيب يأخذ خطابه إلى المجتمع من القرآن الكريم والأحاديث والروايات الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام وهذا هو المرتكز الأول للخطيب ، فالذي يطلع على هذه النصوص الشريفة يراها أنها موجّه إلى عموم الناس والمجتمع وهو خطاب واضح ومؤثر ومن نوع السهل الممتنع ، واليوم حتى في مجال الشعر والنثر نرى إن أسلوب السهل الممتنع هو الأسلوب المقبول جماهيرياً وحتى في التأثير هو الراجح .

صدى الخطباء: نحن نلاحظ بعض الخطباء تتكرر لديهم محاضراتهم وذلك بسبب تغطية القنوات الفضائية لها ، وفي اليوم الآخر نفس المحاضرة ولكن في مكان آخر وتُبث أيضاً ، مما سبب إعراضاً لبعض الناس والشباب من المحاضرات ، ما هي وجهة نظركم تجاه هذا الأمر ؟

عبد الرضا معاش : بصراحة هذا النقد موجود في المجتمع والناس ينتقدون البعض من الخطباء على ذلك ، وأقول: أن لهم الحق في ذلك ، فساعات الناس ثمينة ، ولا أريد الخوض في هذا الموضوع كثيراً ولكن ما أراه إن الكتب مليئة بالشواهد التاريخية والمواضيع التي لم تطرح أبداً .

وأما إعراض الشباب فله أسباب متعددة منها:

- إن الشاب يرى إن المحاضر لا يتحدّث عن المشاكل التي يمر بها في الحياة ، فيرى أن الخطيب في جانب وهو في جانب آخر .

- إن الشباب يبحثون عن الطرح المثير والمؤثر في المحاضرات وهذا قد يكون عند البعض من الخطباء لأن البعض مازال على المنهج التقليدي والذي له روّاده أيضاً . فيجب الاهتمام بالشباب في هذا العصر وطرح المواضيع التي تعالج مشاكلهم وتعيش واقعهم الشبابي .

صدى الخطباء: لماذا لا تريدون - شيخنا العزيز- الخوض في هذا الموضوع الذي بدأ يوجّه نقداً لاذعاً للخطباء ؟

عبد الرضا معاش : لا أريد أن أتحدث عن أساتذتي خطباء المنبر الحسيني ، ولكن بالنسبة إلى مسيرتي الخطابية فقد اتخذتُ منهجاً للحيلولة دون ذلك ، وأسأل من الله تعالى التوفيق والتسديد ومن سيدي ومولاي ومقتداي أبي عبد الله الحسين عليه السلام اللطف والعناية لتقديم الأفضل للناس .

صدى الخطباء: هذا يعني إنكم مع نقد تكرار الخطباء في مجالسهم سيما ما يظهر بالبث المباشر ؟

عبد الرضا معاش: طبعاً بالنسبة إلى بعض الأمور التركيز عليها لا يعتبر تكراراً وإنما ضمن عملية الإيحاء الذي يعتبر من المناهج الخطابية المؤثرة وهذا الأسلوب يذهب إليه القرآن الكريم ، فمثلاً الحديث عن الصلاة بطرق وأساليب متعددة،أقرءوا معي بعض الآيات القرآنية في الصلاة وستجدون التعدد في الطرح لإيصال الفكرة كقوله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾البقرة:٤٣ وأيضاً قوله تعالى:﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾البقرة: ٢٣٨ وقوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ البقرة: ٢٧٧ وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا نَادَيۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوٗا وَلَعِبٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ ﴾المائدة: ٥٨ وقوله تعالى:﴿ ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ﴾العنكبوت:٤٥ كل هذه الآيات تتحدث عن الصلاة ولكن كل آية تعالج فريضة الصلاة بطريقة خاصة .

واليوم نحن نعاني في المجتمع من حالة عدم الالتزام بالأحكام الشرعية مثل الصلاة والحجاب والبيع الربوي والرشوة وأكل الحرام وما أشبه ، وهذه الأمور مادام إنها في المجتمع فيجب التركيز عليها والتأكيد على مواجهتها وهذا لا يعتبر تكراراً وإنما ضمن عمليه الإيحاء المؤثر للتغيير في النفوس وهذا بحاجة إلى وقت .

صدى الخطباء: بسبب تطور وسائل الإعلام وتنوعها في الوقت الحاضر وانشغال الشباب وميلهم إلى الجانب الغير أخلاقي منها ، كيف يتم توجيه الشباب ؟

عبد الرضا معاش: إن التقدم التكنولوجي والتطور التقني ووجود الفضائيات ذات التوجهات المتعددة ووسائل الإتصال السريعة ووجود مواقع التواصل

الاجتماعي كـ(الفيس بوك والتويتر)كل ذلك يحتم علينا أن نجعل خطابنا متميزاً ومواكباً لمسيرة التطور العصرية ، وإن لم نحاول السير في مسيرة معاصرة فإن الشباب سيبتعدون أكثر عن التفاعل مع المنبر الحسيني.

صدى الخطباء : أفهم من كلام سماحتكم أنكم مع الخطاب المعاصر ؟

عبد الرضا معاش: الواقع الذي نعيش فيه تخطّى أن أكون مع الخطاب أو لا أكون ، اليوم الشباب بحاجة إلى خطاب قريب منهم في الطرح والمعالجة ، ليس المهم أن نطرح المشكلة على المنبر سواء كانت مشكلة اجتماعية أو شبابية ، وإنما المهم أن نعالج المشكلة عبر الأسلوب المرن والسهل والذي يتقبله الشباب ويتفاعلون معه .

صدى الخطباء: شيخنا هل نفهم من كلامكم أنكم لا تتماشون مع منهج الترهيب والعقاب والعذاب للذي يعرض عن أمر الله عز وجل ؟

عبد الرضا معاش : إن المنهج القرآني هو أسلوب الترغيب والترهيب ، وهكذا كانت سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسيرة الأئمة المعصومين عليهم السلام يقول الله عز وجل:﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَشَهِيقٌ ١٠٦ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ﴾هود: ١٠٦ - ١٠٧ وأيضاً في قبال ذلك يقول تعالى:﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ ﴾هود: ١٠٨ هذا يدل على إن أسلوب الترهيب بمقدار ما هو مؤثر في الناس من أجل موعظتهم وتنبيههم من الغفلة وإخافتهم من عذاب الله عز وجل .

ولكن يجب في المقابل أن نرغّبهم إلى الجنة وما فيها من النعيم ...

وسأنقل لكم تجربتي الخاصة في المجالس التي كانت في البحرين: تعتبر حسينية القصاب في قلب المنامة بالبحرين من الحسينيات المهمة وذات الحضور الجماهيري الكبير ، والذين يقصدون الحسينية أكثرهم من شريحة الشباب ، وخلال خدمتي الحسينية في حسينية القصاب لمدة ست

سنوات متتالية في العشرة الأولى من شهر محرم الحرام،اتبعتُ أسلوبين:

الأول: الترهيب...وذلك من خلال ذكر العقاب الإلهي في الدنيا والبرزخ و يوم القيامة للذي يرتكب المحرمات وذلك عبر النظر مثلاً إلى الصور و الأفلام غير الأخلاقية والاستماع إلى الغناء والعلاقات المحرمة وغير ذلك . فكنتُ أشاهد تأثير هذا الخطاب على البعض من الشباب وقد يسبب نفور البعض وخوفهم من المحاضرات لأنها تستعمل أسلوب الترهيب .

الثاني: الترغيب... وذلك عبر ذكر ما أنعم الباري على الإنسان المؤمن المطيع لله عز وجل من الأجر والثواب والسعادة في الدنيا والآخرة...وكيف أن الشاب لو أطاع الله عز وجل سيحصل على خير الدارين...وأذكر أمثلة مما في الجنة من النعيم الإلهي الذي لانهاية له .

فوجدتُ لكل أسلوب في الخطاب تأثيره الخاص على الشباب ، وهذا يعني أن علينا أن ننتهج أقرب الأساليب وأكثرها تأثيراً على شريحة الشباب .

صدى الخطباء: كلمة أخيرة توجهونها للمجلة باعتبارها من المجلات الفتية من أجل الأخذ بهذه الكلمة وعكسها على واقع عملنا .

عبد الرضا معاش : في الواقع أذكّركم بقول الله تعالى: ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ ﴾التوبة: ١٠٥ فالعمل الجاد والمخلص لوجهه تعالى هو المطلوب منا جميعاً ، فعملكم هذا عمل جبار وشئ لم يكن من قبل ، وأشدُّ على أياديكم وأدعوكم إلى إنتقاء المواضيع الجيدة وذات العلاقة بالمجتمع والشباب من أجل الرقي بهذا المجتمع إلى المستوى المطلوب ، كما أسأل من الله تعالى أن يسدد خطاكم إلى ما فيه خير وصلاح هذه الأمة . وآخر دعائي لكم بالتوفيق والسداد .

صدى الخطباء: نتقدم بالشكر الجزيل لسماحة الشيخ عبد الرضا معاش(دام عزه) على سعة صدره والإجابة على تساؤلات مجلتنا ونتمنى له دوام الصحة والعافية وجليل الخدمات الحسينية.

إعداد:الشاعر السيد محمد الميالي

موائد الشعراء

(چلمات الجرح دم والنزف ترتيل)هذا هو مفتاح قصيدة الشاعر السيد قاسم الياسري من مدينة الشامية الذي وقف متأملاً في صورة لرأس الإمام الحسين عليه السلام رسمتها مخيلته الذهنية،فتكلم الجرح دماً والنزف يرتل الدم ترتيلاً لأنه أعتبر الدم هو الكلام الذي ينطق به الجرح...ورغم إستخدامه للمفردات المادية إلا أنه كان بعيداً عن الماديات،لذلك وصف المبادئ بالعيون...والعقيدة باللسان،ثم أكد على إن خط الخلود لا يأتي إلا عن طريق الشهادة التي تجدد الحياة وترفع صوت الإيمان عالياً.

ثم حول ميزانه الشعري إلى ميزان يزن فيه الطبيعة عندما وضع جبال العراق في كفة وقبة الإمام الحسين عليه السلام في الكفة الأخرى وكان يتوقع إعتدالهما إلا أنه أكتشف غير ذلك... فلنقرأ معاً بشرط التركيز على ما يقول:

چلمات الجرح دم والنزف ترتيل
وعيونه المبادئ والعقيدة لسان
خطّ درب الخلود من الشهادة أيصير
مبعث للحياة وصوت للإيمان
وهذا اتجسّد براسك يبو السجاد
ينزف عل الرمح ويرتل القرآن
ينزف عل الرمح نور ويفيض آيات
ويرتل براءة وسورة الرحمن
يا مركز ثقل وازن جميع الكون
وتضاريس العراق أتأكد البرهان
حطّ الله الجبال أعله الشمال أعيار
دكت كبتك وتعلكَ الميزان

ثم عاد ليدرك أن أي وصف لا يمكن أن يرتقي إلى هذه الشخصية العظيمة المتمثلة بالإمام الحسين عليه السلام ولا يمكن لأي كلام أن يكون له عنوان للإنطلاق إلى معرفته ودليله على ذلك كونه فوق التصور،فاستسلم إلى ما أستدل به على نفسه فرفع راية استسلامه وذهب ليقف بعيداً وينظر إلى ما حول الحسين عليه السلام وأوماً إلى يوم عاشوراء الشهادة الذي أنجب أياماً دامية لازالت تنزف ، ورماحاً لا زالت تُرفع فوقها الرؤوس، وكأن الياسري يريد أن يقول لنا أن عاشوراء هو الحياة ودليله على ذلك هو صراع الخير والشر القائم إلى الآن. إذاً الشاعر قاسم الياسري لم يقدم لنا قصيدة شعرية فحسب بل قدم لنا بحثاً أستدلالياً واضحاً وصريحاً ولكن على طريقة الشعراء... فلنتابع سوياً هذا البحث الشعري:

يا من لا وصف يرقالك ويحويك
أويامن لا كلام إيصوغلك عنوان
يا فوكَ التصور يوم إلك مشهود
يوم الماتكرر في مدى الأزمان
يومك ضل رمز ثورة شعب مظلوم
يومك ضل رحم ينجب لحدّ الآن
يومك ضل رحم وآخر مخاض اليوم
مئات أعله الولاية تقدم البرهان
طف إبكربله أوبالكاظمية إطفوف
وطف دم وشهادة أبغرب باكستان
بنو بجسادهم دون صحنك سور
من رادت تفجرك بذرة الشيطان
ولسا للزمن شاهد وفه العباس
مد لك جف ضريحه أيقاوم العدوان
ومدّ روحه الصحن من دون صحنك سور
وعرض للمناير للغزو ذرعان

هذه هي مائدتنا لهذا العدد فهنيئاً مريئاً ... انتظرونا في العدد القادم على مائدة حسينية أخرى.

من شواهد الشعراء

يروى أن بلالاً الحبشي وهو مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله كان قد إستمر على الأذان بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله فكان كلما أذّن وسمعت الزهراء عليها السلام صوته بالشهادة الثانية (أشهد أن محمداً رسول الله) أجهشت بالبكاء وربما يُغمى عليها فيأتون إلى بلال ويطلبون منه أن يخفض صوته لكي لا تسمعه الزهراء عليها السلام وقد ترك بلال المدينة لهذا السبب متوجهاً إلى الشام وسكن فيها ، وفي ليلة من الليالي رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في عالم الرؤيا فقال له: يا بلال لماذا تركت المدينة ؟ أرجع إليها . فعاد بلال إلى المدينة - بعد استشهاد الزهراء عليها السلام وهو لا يعلم بما جرى عليها- حتى وصل إلى الدار فطرق الباب وخرج إليه الحسنان فسلّم عليهما وسألهما عن أمهما؟فلم يُجيباه بشئ إلا بالبكاء والدموع . وقد أثرت هذه القصة في الشاعر والخطيب والأديب المرحوم الشيخ محمد سعيد المنصوري فصوّرها بشكل حوار بين بلال والحسنين عليهما السلام ببيتين من الأبوذية حيث قال:

علمكم ما تجيبوني علمكم
يمن كل الخلك تنهل علمكم
اجيت اليوم أريد أسأل علمكم
من ارض الشام متعني الزچية

فأجاباه :
أحنه البالشرف يخفج علمنه
الدهر عالنوح والونه علمنه
بلال إنچانك تنشد علمنه
مشت والدار هالضلت خليه

من شواهد الخطباء

عزيزي الخطيب...أختي المبلغة...إن من أسرار نجاح الخطيب هو أسلوبه في فن الخطابة إبتداءً من المقدمة وحتى نهاية المجلس الحسيني بما يتضمنه من قراءة القصيدة إلى البحث منتهياً بالمصيبة التي لابد أن يكون الشاهد شاهداً قوياً مؤثراً في نفوس الحاضرين من خلال القصة وكذلك أبيات النعي لاسيما إذا كانت أبياتاً غير مسموعة وجديدة وتكون سبباً للبكاء الذي فيه الأجر العظيم . وسنتواصل معكم في كل عدد بشاهد جديد وأبيات جديدة خدمة للخطيب...

يروى أن الإمام الحسين عليه السلام ترك في المدينة ابنتاً عليلة اسمها (فاطمة) والتي اشتهرت بلقب (العليلة) ولم يحملها عليه السلام معهم وقد بقيت تنتظر أخبار أهلها ، ويروى أنها أرسلت رسالة إلى أهلها في كربلاء مع أحد الأعراب وقد وصلت رسالتها إلى كربلاء في الوقت الذي رأى الإمام الحسين عليه السلام وحيداً فريداً فيصور الشاعر الحسيني الشيخ عبد الصاحب الدكسن هذه الحالة بهذه الأبيات عن لسانها:

سلامي من الكَلب إلكم يلحباب ... بكَد أدموع عيني الجرن منّي
وأضل أنظر واتاني لدكَة الباب ... تجوني شوكت وتسألون عنّي
يبويه الكَلب كَبل الراس هلشاب ... حزينه وما ضحك فد يوم سنّي
ونار الهجر وسط احشاي لهاب ... خلاني بحسرتي وزاد ونّي
كل مرة ودليلي بسهم ينعاب ... ويجرن كل وكت(ما بطّلن ذنّي)
شما أصبر و أكَول الجرح هلطاب ... الهموم أنواع من كل كتر جنّي
تجوني شوكت لو تبقون غياب ... منكم خاف بويه يخيب ضنّي
أفز بالليل وأنده صوت ياياب ... تعال اسمع بجاي وكثر ونّي
حنين النوك ليكم أحن يطياب ... وعلمت اليتامة أشلون حنّي

ومضة

طاح الجود منك وأنته طحت أعليه
من نار العطش شبت بالخيام
منك مستحي وانته استحيت هواي
من ظل العطش يفتك بالأيتام
ومن صرخت سكينه وكَامت تلوع
وين الساقي عمي وخير الأعمام
ما تدري السهم نابت بالعيون
اوماكو اچفوف عده أوطاحت الهام

الطالب/حسين عبد الخضر

يا صاح ردّ وأنكلب بعد النبي صاحبه
سكران ما يوم بإعجاز الذكر صاحبه
يا دهر كَوم انتفض وأعله الظلم صاحبه
والضلع فاطم كسر بين الملا خيبان
خل يكَضي طول العمر متخاذل وخيبان
سنة نبينه الأصل متواجده خيبان
فاطمة الزهره وعلي ما مش خطأ صاحبه

xxxxxxxxxxx

اسمع وانتبه ليه عليَ صاب
المصايب بس عليّ صبن علي صاب
الباب السكَط المحسن علي صاب
ضلعي ومات محسن بين أديه

الشاعر/عبد الله الحاج طه المنصوري

الشيخ جواد البلاغي

إعداد / أ.محمد جون

نسبه وولادته

هو الشيخ محمد جواد بن الشيخ حسن بن الشيخ طالب البلاغي النجفي ينتهي نسبه إلى ربيعة.ولد في النجف الأشرف عام ١٢٨٥هـ وتوفي ليلة الإثنين٢٢ شعبان ودفن في المقبرة المقابلة لباب المراد في الصحن العلوي المقدس .وآل البلاغي بيت علم وفضل وأدب.

مؤلفاته

كان الشيخ البلاغي نابغة من نوابغ عصره ، وجهاده بقلمه يذكر فيشكر ، له عشرات المؤلفات وكلها قيمة وذات فائدة لازالت تتلقفها الأيادي ويعتز بها أهل العلم ، ومن هذه المؤلفات:

- الرحلة المدرسية
- الهدى إلى دين المصطفى
- تفسير القرآن(جزئين)
- أنوار الهدى
- رسالة التوحيد والتثليث
- البلاغ المبين،رسالة في الرد على الوهابية

وغيرها غير مطبوع

الأدب البلاغي

وله في التراث الأدبي مجموعة من القصائد الشعرية وفي مقدمتها قصيدته التي عارض فيها الرئيس ابن سينا والتي يقول فيها

نُعمت بأن جاءت بخلق المبدع ... ثم السعادة أن يقول لها ارجعي
خُلقت لأنفع غاية يا ليتها ... تبعت سبيل الرشد نحو الأنفع
الله(سواها فألهمها) فهل ... تنحو السبيل إلى المحل الأرفع

ورائعته التي شارك بها في الحلبة الأدبية بحق الإمام الحجة المنتظر عليه السلام والتي أثبتها في كتابه الفقهي(تعليقه على مباحث البيع في كتاب الشيخ الأنصاري) ،وله مراسلات شعرية مع الشيخ توفيق البلاغي رحمه الله ورثاء للسيد محمد سعيد الحبوبي،والكثير من شعره يخص أهل البيت عليهم السلام ،ومن شعره قصيده الشهيرة التي يرددها الخطباء في شهر محرم والتي مطلعها

يا تريب الخد في رمضا الطفوف ... ليتني دونك نهبا للسيوف

ومن قصائده هذ القصيدة:

القصيدة

شعبان كم نعمت عين الهدى فيه ... لو لا المحرم يأتي في دواهيه
وأشرق الدين من أنوار ثالثه ... لو لا تغشاه عاشور بداجيه
وارتاح بالسبط قلب المصطفى فرحاً ... لو لم يرعه بذكر الطف ناعيه
رءآه خير وليد يستجار به ... وخير مستشهد في الدين يحميه
قرت به عين خيرٍ الرسل ثم بكت ... فهل نهنيه فيه أم نعزيه
إن تبتهج فاطمٌ في يوم مولده ... فليلة الطف أمست من بواكيه
أو ينتعش قلبها من نور طلعته ... فقد أديل بقاني الدمع جاريه
بشرى أبا حسن في يوم مولده ... ويوم أرعب قلب الموت ماضيه
ويوم دارت على حرب دوائره ... لو لا القضاء وما أوحاه داعيه
ويوم أضرم جو الطف نار وغىً ... لو لم يخر صريعاً في محانيه
يا شمس أوج العلى ما خلت عن كثب ... تمسي وأنت عفير الجسم ثاويه
فيا لجسم على صدر النبي رُبي ... توزعته المواضي من أعاديه
ويا لرأس جلال الله توجه ... به ينوء من المياد عاليه
وصدر قدس حوى أسرار بارئه ... يكون للرجس شمر من مراميه
ومنحرٍ كان للهادي مقبله ... أضحى يقبله شمرا بماضيه
يا ثائراً للهدى والدين منتصراً ... هذي أمية نالت ثأرها فيه
أنى وشيخك ساقي الحوض حيدرة ... تقضي وأنت لهيف القلب ضاميه
ويا إماماً له الدين الحنيف لجا ... لوذا فقمت فدتك النفس تفديه
أعظم بيومك هذا في مسرته ... ويوم عاشور فيما نالكم فيه
يا من به تفخر السبع العلى وله ... إمامة الحق من إحدى معاليه
أعظم بمثواك في وادي الطفوف عَلا ... يا حبذا ذلك المثوى ووادية
له حنيني ومنه لوعتي وإلى ... مغناه شوقي وأعلاق الهوى فيه

مقدمة حول قدسية العش الزوجي

بقلم /سماحة الشيخ حبيب الكاظمي

مقدمة

لابد لمن يريد أن يصل إلى مستوى من مستويات التكامل والقرب من الله عزوجل، أن يعمل على حقلين:

الأول: إيجاد المقتضيات -أي الدوافع-،

الثاني: رفع الموانع.. ومن المعلوم أن المقتضيات في حياة الإنسان المؤمن كثيرة، فإن الإنسان المؤمن من الممكن أن يوجد المقتضيات الكافية للسير إلى الله عزوجل، من تهيئة العناصر الضرورية للتقرب إليه، ومن خلق أجواء عبادية تأملية.. ولكن المشكلة تأتي من خلال الموانع التي لا تُتوقع!.. ومن روافد الموانع بالنسبة إلى الحركة التكاملية: مسألة الخلاف الزوجي، والخلاف العائلي، والخلاف الاجتماعي.. إذ نلاحظ أن المؤمن إذا ابتلى بإحدى هذه الصور من الخلاف؛ فإن كثيرا من جهوده في هذا المجال تصادر.. ومن هنا عليه أن ينزع فتيل الانفجار، أو يحاول أن يقضي على كل بؤرة من بؤر الفساد المتوقعة في حياته بشكل عام.

ولا يخفى أن الشيطان اللعين يهمه الإنسان المؤمن، وكلما زاد إيمانه كلما زاد طمعه؛ لأنه مطرود من رحمة الله عزوجل، ويريد الانتقام، وما دام فاته الانتقام من آدم والأنبياء والمرسلين والصلحاء والمخلصين، فإنه يركز جهوده على الأتباع الموجودين.. ومن أفضل صور السيطرة الشيطانية على الإنسان، هو: الدخول من خلال الحياة الزوجية.. ومما يسهل عليه ذلك، استغلاله لطبيعة المرأة العاطفية.. إن العاطفة والرقة جانب حسن؛ ولكن -مع الأسف- الشيطان يحاول أن يسيء الاستفادة من هذا المجال، فيحاول أن يخلق جواً من المشاكسة والتوتر بين الزوجين.. ومن الأمور التي تحقق له حالة من حالات السرور القصوى، فيرتفع ويباهي أبالسته -كما في مضمون الروايات-، فيما لو فرق بين مؤمن ومؤمنة.

وينبغي أن نلتفت أنه إذا وجد خلاف بين مؤمن ومؤمنة، فإن الخلاف يتحول إلى اختلاف، وبالتالي إلى خصام، وكما ورد في الحديث: (من بالغ في الخصومة ظلم، ومن قصّر ظلم، ولا يستطيع أن يتقي الله من يخاصم).. إن الشهوة والغضب سحابتان داكنتان، وإذا سيطرتا على أرض، فإنها تحجب الإنسان عن النظر إلى الشمس.. هذه حقيقة لا تنكر.. ولهذا نلاحظ بأن المؤمن الصالح عندما يترقى في الإيمان درجة، والشيطان ييأس من الدخول إلى مملكته، فإنه يحاول أن يجد ثغرة من خلال ولده، أو من خلال أبويه...؛ يرى أضعف النقاط في حياته الاجتماعية، والزاوية التي يمكن أن يأتي من خلالها؛ ويحاول أن يقضي على الإنسان من خلال تلك النقطة.. فعلينا أن نراقب هذه الثغرات الضعيفة، أو الزوايا الحساسة الهشة، التي يمكن أن يُؤتى من خلالها الإنسان.

البنية الثقافية

إن من الأسس القوية التي تعين على تكوين البناء الزوجي: الإلمام بالثقافة الجيدة في مجال الحياة الزوجية والأسرية.. ومن الضروري الاهتمام بهذا الجانب.. فمن الملاحظ أن بعض الناس مستعد أن يتغرب عن وطنه أشهراً أو سنوات، لكي يجتاز دورة ثقافية في عالم من العوالم، ولكن يهمل هذا الجانب المهم في حياته!.. العلاقة مع ربه ألا تحتاج إلى دورة وإلى قراءة مركزة؟.. إذا كانت هذه علاقات فوقية -وهي لأهلها-، فماذا عن العلاقات الأرضية التحتية؟.. إن العلاقة مع الزوجة علاقة معقدة، عبارة عن تزاوج والتقاء نفسين.. إن الزواج ليس عبارة عن ضم نصف تفاحة إلى نصف تفاحة أخرى، وإنما نصف ثمرة مع نصف ثمرة أخرى، لها جيناتها، ولها سابقتها، ولها عالمها ومكوناتها.. هناك شخصان: هذا من بيئة، وهذا من بيئة.. وعندما يتزوج الإنسان من بلد آخر، ومن لغة أخرى، ومن أصول وراثية أخرى.. علينا أن لا نتوقع الالتقاء بشكل كامل، فمن الطبيعي أن يكون هنالك اختلاف في وجهات النظر المختلفة.

تحكيم الشريعة

بما أن الخلاف أمر طبيعي ومن المستحيل الاتفاق بشكل كامل؛ فإذن، لابد من الاتفاق بينهما على تعيين حكم تكون له كلمة الفصل، وهذا الحكم ليس هو الزوج ولا الزوجة -إذ لا يعقل أن يكون الخصم هو نفسه القاضي!..-، ولا أهل الزوج ولا أهل الزوجة.. لابد من وجود حكم خارج هذه الدائرة، وهو أن يعرض الخلاف على ميزان الشريعة، فما وافق الشريعة فإنه يكون الحد الفاصل لحسم الخلاف وخضوع الطرف الآخر.. والقرآن الكريم في آية صريحة يقسم بأنه من علامات الإيمان هو القبول بهذه الحاكمية، ولا يكتفي بذلك القبول الظاهري فقط، بل أيضاً أن لا يجد الإنسان في نفسه شيئاً ويسلم تسليماً كاملاً: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ النساء: ٦٥.

فإذا كان الحكم هو الشرع المقدس -الذي لا ينحاز إلى باطل أبداً-، فهل تخاف الزوجة من المستقبل في حياتها الزوجية؟.. فإنه من المعلوم أن من مصادر التوتر في الحياة، هو دائماً الخوف من المستقبل المجهول.. ولهذا عندما تُسأل الفتاة التي تزوجت شاباً مؤمناً، أو يُسأل الشاب المؤمن عندما تزوج فتاة مؤمنة؛ ترى أن الجواب فيه حالة من القلق من المستقبل، لأنه لا يعلم أنه هل ستستمر هذه العلاقة مستقبلاً كما هي الآن أو لا!.. وعليه، فإن الذي يُطمئن الزوجين، هو هذه الحكمية؛ لأنهما يعلمان أن القرار الأخير في الحياة الزوجية وغير الحياة الزوجية، هو رب العالمين من خلال شريعته.

مراجعة أهل الخبرة

ليس من العيب أبداً أن يذهب الإنسان قبل أن يتزوج إلى أهل التعقل وأهل التدبر وأهل التجربة؛ فإن أخذ العلم من صدور الرجال، اختصار للمراحل.. هناك بعض الناس اكتسبوا معلومات قيّمة في الحياة، لا توجد في بطون الكتب، وإنما اكتسبوها بالممارسة.. عندما نجلس مع بعض الذين نجحوا في حياتهم الزوجية، وبلغوا مبلغاً من العمر، ونسألهم عن سر هذا النجاح؟.. نلاحظ بأنه يضع يده على أمرين، وهما: التعبد الشرعي، وحالة الانسجام وقبول الحاكمية المعقولة للرجل التي فرضها الله عزوجل له، إذ قال تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ النساء: ٣٤.

التدبر والتأمل

وخير آية يمكن أن تكون مصدراً تربوياً للحياة الزوجية، هو هذه الآية التي يقرؤها العاقدون قبل عقدهم، ويكتبها الكاتبون في مقدمة بطاقات زواجهم: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الروم: ٢١.

سنكمل ان شاء الله في العدد القادم مع وقفة تأملية في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾.

رسالة التبليغ في القرآن

بقلم / الشيخ محمود الصافي

إن الله تعالى كرّم ابن آدم وفضله على سائر المخلوقات بتركيبته الخلقية وميّزه عن سائر المخلوقات وفضله عليهم. وأفضل ما فضلهم به هو العقل إذ امتاز به ابن آدم عن باقي المخلوقات حيث به عرف ابن آدم أنه غير مهمل وله طريق غير طريق سائر المخلوقات وأن هذا الطريق يوصله إلى الكمال بواسطة إكرام الله عز وجل وتفضيله له ، وهذا الطريق لا يمكن أن تعرف تفاصيله فحسب ، بل يحتاج إلى اللطف الإلهي للبيان والتبيان فجاء دور الأنبياء ، فبألطافه سبحانه وتعالى على هذا الخلق الذي كرمه وفضله على سائر المخلوقات بعث إليهم رسلاً ليعرفهم بما يستوجب لهم من الواجب والنهي عما ينهاهم عنه لكي يوصلهم إلى القرب الإلهي وارتقاء الكمال ، فكانت رسالة التبليغ هي من أهم الأمور التي أمر الله سبحانه وتعالى نبيه المصطفى ﷺ إن يعمل بها حيث امتثل لأمر الله بقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ المائدة:٦٧ فكانت مهمته ﷺ التبليغ وإيصال صوت الحق جل وعلا للناس ليذكرهم ويثبتهم على الطريق الذي فتحه الله عز وجل ليبين للناس ما أمره به الله سبحانه وتعالى والذي فيه خير الدنيا والآخرة . ثم جاء من بعده دور القائمين مقامه وهم الأئمة عليهم السلام فكان دورهم دور الرسول ﷺ المبلغ عن الله عز وجل ، ثم من بعدهم دور المبلغين الرساليين الذين تتوفر فيهم الكفاءة اللازمة في تحمل أعباء هكذا مسؤولية ، وأمتدّ هذا النهج حتى كانت رسالة التبليغ رسالة الموجه والمصلح في المجتمع الإنساني حيث أصبح هذا الامتداد شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء طيبة تؤتي أكلها كل حين فيلجأ إلى ظلها كل الناس بكافة أطيافهم دون تمييز أو تحديد...

وقد جاء أمر الله سبحانه وتعالى إلى نبيه وكل الرسالات السماوية بالتبليغ ، وهذا الأمر كان أمراً محتوماً حيث لا يمكن للرسول إيصال الرسالة المرسل بها إلا بالتبليغ . وأول انطلاقة التبليغ هي الكلمة الطيبة والتي أراد الله عز وجل بها انطلاق التبليغ ، وأول كلمة في القرآن هي كلمة(أقرأ) وهذه الكلمة هي الانطلاقة الأولى لإبلاغ الرسالة الإسلامية فاحتوت هذه الكلمة العلم والبيان والمعرفة .

فكانت من أهم أسرار تبليغ رسالة المّبلغ إخلاصه بتبليغه وعدم القول دون الفعل حيث أنها تدخل إلى عقل وقلب المستمع أو المشاهد دون استئذان وتفعل فعلها المؤثر في رسم الخطوط الموضوعة لامتداد الرسالة والتشريع الإسلامي ، وتسهم في تحديد السلوك البشري بما يؤدي إلى قيام علاقات نموذجية تحكمها الاستقامة في إطار مجتمع سليم ومتكامل .

والكلمة الطيبة تكون لها الإمتداد المستمر للتبليغ كما جاء في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ إبراهيم:٢٤ وبمثل هذا القرآن أرادة الله عز وجل أن يبيّن كما إن الحبة التي أنبتت سبع سنابل فإن إحياء التراث والكلمة تزهر وتورق وتثمر مدى الدهر . وتمتد هذه الكلمة الطيبة كما تمتد الشجرة في الأرض لتضرب بجذورها هناك حيث تصبح رديفاً للإنسانية ومعناها الحقيقي ، وهذا يعطي القوة في عدم انتزاعها من القلوب حيث يغدوا من الصعب إقلاعها بل تكون في كل مكان ، كما هو انتزاع الإنسانية من الإنسان .

ثواب البكاء على الحسين عليه السلام

بقلم / الشيخ سامي غانم

يضل الحديث عن الإمام الحسين عليه السلام يشغف القلوب ويجذب النفوس ويستهوي الأحرار ويستقطب المؤمن إنه صاحب الفضائل والمناقب ، صاحب المقامات السامية الذي يتمنى الإنسان لو تكون له واحدة منها لتكفيه شرفاً ورفعةً وفخراً وعزةً ، فتجده عليه السلام قمةً شامخةً في العلم و العبادة والعطاء والإيثار والشجاعة والقيادة ... الخ ، فضلاً عن كونه قمةً شامخةً في الحسب والنسب أيضاً . ولكن ثمة محور في حياة الإمام الحسين عليه السلام لا يمكن التقاضي عنه وهو كربلاء حيث أنها كانت مجمع فضائل الإمام عليه السلام وخلاصة معالم شخصيته ، فمن أراد أن يقرأ الإمام الحسين عليه السلام لا يمكنه ذلك من دون الوقوف على كربلاء . وفي هذه الأسطر يدور البحث حول البكاء على الحسين عليه السلام وسبب البكاء بطبيعة حال الإنسان هو سماعه للمأتم الحسيني الذي يولد حزن شديد في أعماق الإنسان الذي يسمع قصة استشهاد الإمام الحسين عليه السلام ، والحزن الشديد يؤدي إلى البكاء فالبكاء مشروع في طبيعة حال الإنسان . ولسنا نحن الشيعة فقط من نقول بمشروعية البكاء على الحسين عليه السلام وإقامة المأتم عليه ، بل حتى من الفرق الأخرى من أقام المأتم على الحسين عليه السلام فنذكر على سبيل المثال ما أخرجه الحفاظ بأسانيدهم الصحيحة عن ابن عباس قال:خرجت أنا والنبي ﷺ وعلي عليه السلام إلى حيطان المدينة، فمررنا بحديقة فقال:علي عليه السلام ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله؟ فقال ﷺ :حديقتك في الجنة أحسن منها ، ثم أومأ بيده إلى رأسه ولحيته ، ثم بكى حتى علا بكاؤه . فقال له علي: ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني . وفي موطن آخر يضم ﷺ أبا محمد الحسن السبط عليه السلام إلى صدره ويقبّله من فمه وسرته لما يتذكر بأن أحشاءه من فمه إلى سرته ستقطع بالسم النقيع . ويضم الحسين السبط عليه السلام إليه ويشمه ويقبّل منه مواضع السيوف والرماح والطعن ويخص من جوارحه بالقبلة شفتيه علماً منه بأنهما ستضربان بالقضيب.

فهذا ﷺ يقيم على ريحانته مأتماً حسينياً بعد حين في بيوت أمهات المؤمنين ، ومهما اشتد عليه الحزن يأخذ الحسين عليه السلام في حضنه ويأتي به إلى المسجد حيث مجتمع الصحابة وهو يبكي وعيونه تدمع ودموعه تسيل فيريهم الحسين عليه السلام الرضيع وتربة كربلاء في يده ويقول لهم: إن أمتي يقتلون هذا وهذه تربت الحسين عليه السلام. ويأخذ تربته(تربة كربلاء)ويشمها ويبكي ، وفي لسانه يذكر مقتله ومصرعه وهو يقول:(ويح كرب وبلاء) أو يقول:(ويح كرب وبلاء) أو يقول: كربلاء ، أرض كرب وبلاء).

البكاؤون الخمسة

بسند عن محمد ابن سهل الحرابي يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال:البكاؤون خمسة(آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين عليهم السلام). فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية ، والجنة ليست أفضل من الحسين عليه السلام بدليل حديث الكساء(ما خلقت سماء مبنية ولا أرض مدحية ولا قمراً منيراً ولا شمساً مضيئة ولا بحراً يسري ولا فلكاً تدور إلا لأجل هؤلاء الخمسة). والخمسة المقصودين في هذا الحديث هم(فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها). وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له:(قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين). وأما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا له: إما أن تبكي الليل وتسكت في النهار وإما أن تبكي في النهار وتسكت في الليل فصالحهم على واحد منهما. أما فاطمة عليها السلام فبكت على رسول الله ﷺ حتى تأذى منها أهل المدينة فقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج إلى مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف. وأما عليّ بن الإمام الحسين عليه السلام فبكى على الحسين عليه السلام خمسة وثلاثون سنة ، ما وضع بين يديه طعام إلا وبكى حتى قال له مولى له: جعلت فداك يا بن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين ؟ قال عليه السلام:إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون إني ما أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لعبرة. فكيف لا نبكي على الحسين عليه السلام الذي بكى عليه نجله الطاهر.

ماذا زرعت في دنياك؟

بقلم / الشيخ محمد مهدي المعمار

قد يتساءل القارئ الكريم عن كيفية الزراعة وما هو المقصود منها هنا ؟

فهل هي الزراعة المعروفة المحسوسة في الخارج والتي يتبادر إليها الذهن مباشرة ، والتي لاتتحقق إلا بعدة شروط منها اختيار الأرض الصالحة للزراعة وحرثها وتسميدها وتوفير البذور الجيدة وسقيها وحراستها ومعالجة الآفات التي تصيب المحاصيل الزراعية وطريقة قطف ونقل الثمار والخضراوات بالصورة الصحيحة إلى مراكز بيعها إلى المستهلكين بسعر يتناسب مع الحالة الإقتصادية لذلك البلد وبما يرضى الله تعالى به ويكون السعر منصفاً وعادلاً وعند حصول الفلاح على الأموال يفرح فرحاً عظيماً لأنه وصل إلى الهدف الرئيسي الذي كان يبتغيه ، ونحن نطمح لأن يكون جميع العاملين في كافة المجالات وخاصة الفلاحين أن يمارسوا عملهم بإخلاص وتقوى الله تعالى وبجهد كبير ولايكون الهدف عندهم هو الحصول على الأموال فقط وبالمقابل يوجد هناك الفلاح الكسول الذي يريد أن يحصل على المال بلا مقابل أي بلاتعب ولا جهد ولا يهتم ببقية الأمور الملازمة للزراعة فتكون عاقبة أمره الخسارة في الجانبين المادي والمعنوي .

ولكن لم نقصد بالزراعة هو ذلك البعد المادي ، بل أردنا بعدها المعنوي غير المحسوس في الخارج فإن أي عمل يصدر من الإنسان صالحاً كان أو غير صالح هو بمثابة زراعة في هذه الدنيا ويكون الحصاد في الآخرة ، فقد ورد في الحديث عن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: ﴿الدنيا مزرعة الآخرة﴾ فانه عليه السلام شبه الدنيا بالأرض الصالحة للزراعة والتي تنتظر من يزرعها ولكن الحصاد سوف يكون في الآخرة ، كما قال عليه السلام: ﴿اليوم عمل ولا جزاء وغداً جزاء ولا عمل﴾ ومقصوده عليه السلام من كلمة (اليوم) هو الدنيا ومن كلمة (غداً) هو الآخرة ، وبلا شك أنه عليه السلام قصد الزراعة المعنوية غير المحسوسة في الخارج ، فإن هناك من يكتب ويسجل ما نقوم به من أعمال صغيرة كانت وكبيرة كما قال تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ﴾ سورة القمر:٥٢-٥٣

وقال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ الكهف:٤٩

ويكون ذلك عن طريق ملكين موكلين على كل إنسان فيكونا معه أينما كان ويكتبان كل ما يعمل من قول وفعل حسن أو غير حسن ، فالملك الذي على اليمين يسجل الأعمال الصالحة المرضية عند الله تعالى والملك الذي على اليسار يسجل الأعمال غير الصالحة وغير المرضية عند الله تعالى .

والعمل لا يبقى على حجمه من حيث الحسنات والسيئات فعندما نراجع القرآن الكريم نجده يصرح بشكل واضح بمضاعفة العمل إضعافاً كثيرة قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ﴾ البقرة:٢٦١ هذا من ناحية الحسنات أما من جهة السيئات فإن الله سبحانه وتعالى يغفر للإنسان المذنب الخاطئ إذا تاب توبة نصوح وذلك بشروط مذكورة في ما كتب حول التوبة ، قال تعالى: ﴿الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾ الشورى: ٢٥

ونحن نرى في حياتنا اليومية وما قرأناه في كتب التاريخ من وجود عدد كبير من الناس لم يزرعوا في هذه الدنيا ما ينفعهم لكي يحصدوا في الأخرى ما يدخلهم إلى الجنة بل زرعوا ما يضرهم في دنياهم وسوف يحصدون في الأخرى ما يدخلهم إلى النار ، وأكثرهم يكونون في هذه الدنيا بغفلة وجهل وتكبر وغرور ويسعون وراء ما لا ينفعهم في الآخرة من أموال وجاه وسلطان ونساء وغيرها من زخرف الحياة الدنيا ويا للخسارة الكبرى لهؤلاء على مدى الدهر فإن الدنيا غير دائمة وفانية بعكس الآخرة فهي الدائمة الباقية إلى ما شاء الله تعالى .

ولا يفهم القارئ الكريم من كلامنا أننا نريد منه أن لا يهتم بأمور دنياه بل أن يجعل للآخرة نصيب يومي من دنياه ووقت محدد لها من قراءة للقرآن الكريم ، ولكتب الأحاديث التي تروى عن النبي صلى الله عليه وآله والعترة ولقراءة كتب الأخلاق والفقه والاستماع إلى المحاضرات الدينية وأن يهتم بصلاته وصيامه ، وأن يواظب على زيارة مراقد الأئمة عليهم السلام جميعاً لاسيما زيارة مولانا أمير المؤمنين والإمام الحسين عليهما السلام وأن يحاسب نفسه على كل صغيرة وكبيرة يومياً قبل أن يموت ويحاسبوه فلا ينفع هناك الندم ولا مجال حينئذ للرجوع للدنيا لكي يعمل صالحاً . وأن يكون يقظ غير غافل ما استطاع فإن الغفلة أضر الأعداء ، والغفلة ضلالة فإنه قد يغفل ولكنه غير مغفولٌ عنه.

ونصيحتي لنفسي أولاً ثم إلى كل من قرأ مقالتي وإلى الخطباء خاصة أن يزرعوا في دنياهم الأقوال والأفعال الحسنة وأن يتوبوا من الأعمال السيئة وأن يستغفروا الله تعالى منها ، وأن يزيدوا من إخلاصهم وتقواهم وورعهم ، وأن لا يجعلوا الهدف الرئيسي هو الحصول على المال مقابل الخطبة الحسينية ، بل يجعلوا الهدف الأسمى لهم رضا الله عز وجل ورضا النبي صلى الله عليه وآله والعترة الطاهرة عليهم السلام لاسيما صاحب المصيبة الكبرى الإمام الحسين عليه السلام الذي تأسس فن الخطابة الحسينية أصلاً لإبراز وإعلان مظلوميته لجميع العالم. وفقنا الله وإياكم لطاعته ومرضاته إنه سميع مجيب.

نبراس الحقيقة

بقلم / السيد لازم حمزة الموسوي

كلنا إن شاء الله تعالى حسينيون من حيث المبدأ والعمل بموجب ما أرادنا الله سبحانه وتعالى أن نكون عليها من أخلاق فاضلة والتزام واضح في مجال الشريعة والتطبيقات الفقهية ، ولكن من الملاحظ أن الكثير من الناس ومن كلا الجنسين لم تكن لديهم تلك الشدة والمواظبة على الالتزام بالأمور الدينية على مدى مدار السنة وإنما تظهر تلك الشدة والتقييد والتطبيق بشكل موسمي ليس إلا حيث يصوموا شهر رمضان ويصلون فيه وبمجرد نهاية الشهر انقلبت الأمور رأساً على عقب جرياً وراء الأهواء النفسية ، وكذلك الحال في مناسبات الزيارات وخصوصاً في المشي إلى كربلاء المقدسة أو النجف الأشرف يكون التزاماً آنياً ، فبمجرد نهاية مراسيم الزيارة والعودة إلى مقر السكن يتجرد الكثير مما يجب أن يكونوا عليه من حيث المواظبة والالتزام المنهجي والسلوكي وتأخذ العادات والتقاليد المتأصلة في النفوس طريقها في التطبيق من خلال الممارسات العقيمة الجدوى والابتعاد الواضح عن جادة الصواب التي تعني السير الحثيث في مجال الحكمة والموعظة الحسنه حباً بالتقرب من الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وآله إذاً فنحن بحاجة ماسة إلى التوكيد وبشتى أنواعه على ضرورة سلامة النهج السلوكي والأخلاقي ، ولكنني لست بكلامي هنا قاطعاً في حكمي بل جاء كلامي هذا من خلال ملاحظاتنا بشكل عام على الكثير من التخرصات التي تضر بنا ضرراً فادحاً إن لم نعد العدة للتصدي لها بحزم فالخطابات العامة لم تعد تجدي نفعاً ما لم يكن هنالك تشخيصاً واضحاً للظواهر الاجتماعية السلبية وتسليط الضوء عليها للوصول إلى النتيجة التي لابد منها وهي التقويم العام والشامل لكل ما يتعلق بحياتنا اليومية كي نكون فعلاً حسينيون وأصحاب رسالة إنسانية يُحتذى بها ، كما ولا يفوتني بأننا ملزمون أمام الله بوحدة الصف والكلمة بعيداً عن التخندق الطائفي الذي يسمح للأعداء باتهامنا بالتشرذم وعدم تطبيقنا للوحدة الإسلامية ، حيث يجب أن تكون مواقفنا انطلاقاً من مبدأ الدفع والمجادلة بالتي هي أحسن حتى يتسنى لنا أن نؤثر في خصومنا بما نحمل من أخلاق فاضلة وسعة في الأفق وشمولية في الاستيعاب ، وبالتالي نهيئ الأرضية الصالحة لإقامة دولة العدل الإلهي والذي هو ذمة في أعناق المؤمنين الموحدين الذين جعلوا من الإمام الحسين عليه السلام قدوة لهم على مدى الأزمان .

الخريطة الذهنية

أ.محمد علي الطائي

هي أداة تساعد على التفكير والتعليم فلو جلست مع نفسك تفكر ستجد أنك تنتقل من فكرة إلى أخرى بسبب رابط موجود عندك، وقد تنتقل عبر الأفكار بسبب تذكرك لصوت معين أو رائحة معينه فالخريطة الذهنية تعتمد نفس الطريقة المتسلسلة حيث تبدأ من نقطة مركزية محددة. ثم تسمح للأفكار بالتدفق . إن منح عقلك الحرية المطلقة يحفزه لفتح الأبواب المغلقة وإلقاء الكثير من الضوء على الزوايا المظلمة التي قد تبدو غير منطقية بالنسبة إليك . هذا مثال مبسط لخريطة الذهن .

ومن أجل الحصول على خريطة ذهنية هناك ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: تجهيز البيئة و الأدوات المطلوبة

١- مكان هادئ وجلسة مريحة

٢- ورقة كبيرة الحجم (A٤) بيضاء

٣- أقلام متعددة الألوان(لأن الألوان تفتح العقل وتجعله أكثر قدرة على الاستيعاب)

٤- فكرة ترغب في التخطيط إليها (عنوان كتاب مثلاً)

المرحلة الثانية: خطوات العمل:

١- أكتب عنوان الكتاب أو المادة في وسط الصفحة (كلمة أو كلمتين) داخل شكل معين .

٢- قم بتفريع العنوان الرئيسي إلى عدّة عناوين فرعية ثم الفرعية إلى فرع .

٣- ضع أفكارك على الفروع مع رسم شكل توضيح لمحتوى المادة قدر الإمكان .

٤- أعد النظر إلى الخريطة وقم بترتيبها .

المرحلة الثالثة : ما يجب وضعه في الإعتبار

١- لا تتقيد بشكل محدد يمكن أن تخترع نظام تشكيلي جديد .

٢- العقول البشرية غير متشابهه فلا تستغرب من إختلاف طرق التخطيط .

إقطعي رأس وذيل السمكة

كرار كريم زيارة

تزوجت الفتاة في سن مبكر لكنها لا تعرف كيف تعمل أكلة السمك.

فذهبت إلى بيت صديقتها في الدراسة لكي تعلمها الطريقة.

فسألتها عن الطريقة فبدأت تشرح لها حتى وصلت إلى أن تضع السمكة في المقلاة،فقالت صديقتها: يجب أن تقطعي رأس السمكة وذيلها وتضعيها في المقلاة.

فقالت: لماذا؟

قالت صديقتها: لأن والدتي علمتني هذا.

قالت: إسألي أمك لماذا تصنع هكذا؟

إتصلت صديقتها بأمها وقالت: يا أمي العزيزة لماذا عندما تقلين السمك تقطعين رأس السمكة وذيلها؟

فقالت الأم: عزيزتي لا أعرف ولكن هكذا كانت أمي تعمل فتعلمت من عندها.

فأتصلت الصديقة بجدتها وقالت لها: يا جدتي لماذا تقطعين رأس السمكة وذيلها قبل قليها؟

فقالت الجدة: يابنتي لأن مقلاتي صغيرة لا تسع السمكة فأقطع رأسها وذيلها وهذا كل ما في الأمر!

فقالت الفتاة: هكذا نقلد بدون علم ولا نسأل عن بعض التقاليد التي ورثناها من آبائنا وأجدادنا.

هذا شيء بسيط بل هناك تقاليد تتصادم مع ديننا الحنيف ولا يمكننا التخلص منها!!!

ت	الأسم	المعنى
١	ليث	أسد
٢	أوس	ذئب
٣	كوثر	ماء عذب
٤	لجين	فضة

أسم الشهر الذي نحن فيه الآن ماذا يعني؟

الشهر العربي (التقويم الهجري) ربيع الثاني: سمي بهذا الأسم لأنه في فصل الربيع ويظهر فيه العشب.

الشهر الروماني (التقويم الغريغوري) مارس(March): هو إله الحرب عند الرومان، وهو حاميهم وناصرهم وهو اسم من اللغة الفرنسية القديمة عن اللفظ اللاتيني Martiuis.

الشهر السرياني (التقويم الآرامي) آذار: ويعني الآله الذي يعرف بالخير و النماء لدى اليونانيين ويعني في اللغة البابلية القديمة السبات أو النوم العميق .

رجل.. كأحد الرجال

عمار حسين التميمي

رجل كأحد الرجال لكن.. لديه أربع زوجات، ولكن حبه موزع على زوجاته مع ألاسف غير متساوٍ وليس لديه عدالة مع زوجاته الأربعة.

فالرابعة: ذات جمال فيحبها حد الجنون وينفذ ما تطلبه منه وبسرعة ولا يعصي لها أمراً ودائماً يحافظ على جمالها وصورتها.

والثالثة: مظهرها جميل ويفتخر أمام أهله وأصدقائه وكل من يعرفه بجمالها وفعل المستحيل لكي يحصل عليها ويحافظ عليها قدر المستطاع ولا يفرط في صونها من الأخطار.

والثانية: مع إنها كبيرة ولكنها تمتلك عقل جبار وحنونة فكلما حصلت لديه مشكلة أو تعقّد عليه أمر ما ذهب إليها لحل المشاكل وهي تقوم بالواجب فتقف بجانبه وتنسيه همومه وأحزانه وتساعده،فتكون الملجأ الذي يلجأ إليه.

والأولى: تحبه وتعشقه لكنه يتضجور منها ولا يريد مجالستها ولا التقرب منها فإنه يهملها دائماً ويسمعها كلمات جارحة،وهي تتحمل منه كل هذا وتحبه وتتودد إليه وتسامحه وتريد مصلحته دائماً،وهي أمرأة ضعيفة هزيلة من أهماله لها وعدم مراعاتها.

وقد حان آخر يوم من حياة الرجل،فجمع زوجاته الأربعة وقال لهن: إني ذاهب إلى الدار الآخرة وسأموت فمن منكن تذهب معي إلى الآخرة؟

فقالت الرابعة: إن الحياة جميلة ولا أستطيع أن أذهب معك لكن أستطيع أن أوصلك إلى القبر.

وقالت الثالثة: أنا كذلك لا أستطيع لأن لديّ أعمال في الدنيا يجب أن أكملها ،ولكن سأوصلك إلى باب القبر.

وقالت الثانية: أنا أحبك كثير ولطالما وقفت معك ولم أقصر لكن أعذرني هذه المرة فأنا سأوصلك إلى النعش الذي تحمل به.

وقالت الأولى: أنا أحبك حد الجنون وأنت طالما هملتني ولكن سأقف معك وأذهب معك إلى أي مكان تريد حتى لوكان الموت!

فانتهر الرجل من كلام زوجاته الثلاثة ولكنه تعجب بكلام الزوجة الأولى فقال لها: هل أنت متأكدة تذهبين معي إلى الموت وما بعد الموت؟

قالت:نعم!

فتندم على أهماله لها وعدم مراعاته ورآها ضعيفة منهكة فتندم على كل تقصير اتجاهها.

فلا تتندم مثل هذا الرجل! لا تقل ليس لديه أربعة زوجات لا بل لديك أربع زوجات ألا تعرفهن؟

الرابعة: جسمك الذي طالما تحبه وتحافظ عليه فإنه يصل معك إلى القبر.

الثالثة: أموالك التي تحافظ عليها من الضياع وتتباها بها أمام الناس فإنها تصل معك باب القبر.

الثانية: هُم أهلك وأقربائك وأصدقائك الذين تلجأ إليهم عند المصائب والمشاكل لحلها فإنهم يوصلونك إلى النعش الذي تحمل به.

الأولى: وهي أعمالك الحسنة التي تتركها ولا تراعيها ولا تهتم لها وهي الوحيدة التي ترافقك أينما ذهبت حتى الموت وما بعده.

راجع نفسك حتى لا تندم...

ماذا تعرف عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية

الحكم: جمهورية إسلامية.

العاصمة: طهران.

المساحة: ١،٦٤٨،١٩٥ كيلو متر مربع.

السكان: ٧٤,١٩٦,٠٠٠ نسمة.

العملة: ريال إيراني.

اللغة: الأذريّة،العربية،الكرديّة،الطبريّة،الكيلكيّة، معترف بها دستورياً.

أصل التسمية: أصل كلمة إيران كلمة "آري" وجمعها آريون وقد نزحت هذه القبائل إلى غرب فارس عام ٢٠٠٠ ق.م. أيام حكم الآشوريين. أقامت هذه القبائل الإمبراطورية الفارسية التي بلغت أوجها أيام الملك كورش الكبير عام ٥٥ ق.م. والإمبراطور دارا الأول وخلفه خشايارشا الأول حيث كانت تضم مصر السفلى (الدلتا) واليونان وآسيا الصغرى وأجزاء مما يعرف حاليا بباكستان وتركستان. أقاموا خدمة بريدية، ومهدوا الطرق، وشجعوا التجارة وفنون الكتابة. وحاولوا دمج الحضارات البابلية مع الفرعونية والآشورية والليدية، إلا أن الإسكندر الأكبر أسقط هذه الإمبراطورية في القرن الرابع ق.م. لكنهم استطاعوا التخلص من حكم الإغريق لبلدان الشرق الأدنى إبان القرن الثالث ق.م.، واستعادوا قوتهم. لكن الساسانيون استغلوا النزاعات الداخلية وقاموا بتوحيد فارس. ثم دخلوا في حروب مستمرة مع البيزنطيين طوال أربعة قرون حتى سقوطها على يد العرب في القرن السابع الميلادي.

نبذة مختصرة: إيران رسميا جمهوريّة إيران الإسلاميّة هي دولة في الشرق الأوسط يحدها من الشرق باكستان وأفغانستان ومن الشمال تركمانستان وبحر قزوين وأرمينيا وأذربيجان ومن الغرب تركيا والعراق ومن الجنوب الخليج العربي وخليج عمان. كانت إيران تعرف حتى عام ١٩٣٥ باسم "فارس" حتى تم تغير الأسم إلى مملكة إيران ثم جمهورية إيران الإسلامية بعد الإطاحة بأخر ملوك إيران وهو الشاه محمد رضا بهلوي إبان الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ ووصول الإمام الخميني ﷺ إلى السلطة.

يشكل المسلمون معظم السكان وهناك أقليات دينية أخرى من بينها البهائيين، المندائيين، الزرداشتيين، اليارسانيين، اليهود والمسيحيين. إضافة لعرقيات مختلفة كالأكراد والتركمان والبلوش والأرمن والعرب وغيرهم ويتركزون في شمال غرب إيران وجنوب غرب إيران.

يوجد في إيران أكثر من ١١٠ لغة على النحو التالي: الفارسية، الأذربجانية، الكردية، التركمانستانية، البلوشية، السيستانية، القشقاية، اللرية، البندرية (الخليجية)، العربية، العبرانية، الأرمينة، الآشورية، الكلدنية، التاتي، المندائية، المازندرانية، البختارية، الديلية، التالشية، اللكية، الكلكية. وغيرها من اللغات الغير معروفة مع ذلك تبقى الفارسية والكردية والعربية والبلوشية والأذرية هي من أهم اللغات في الجمهورية الإسلامية.

إعداد: جاسم المنصوري

الشهيد الشيخ
حسن مهدي علي مال الله رحمه الله

ولادته ودراسته

ولد الشهيد السعيد في محافظة البصرة قضاء القرنة سنة١٩٣٨م وترعرع وأخذ مبادئ العلوم فيها وبعد إن أنهى المرحلة الإبتدائية عزم على الرحيل إلى النجف الأشرف لتلقي العلوم الدينية على أيدي أساتذتها وخصوصاً من المراجع السيد محمد جواد التبريزي قدس سره الذي كانت تربطه معه ومع والده علاقات ودية وحميمة .

نشاطه التبليغي وخطابته

وبعد أن أخذ قسطاً وافراً من العلم جعله على تخوم البحث الخارج رجع إلى مدينة البصرة ليزول واجبه في التبليغ الإسلامي فيها ، فكان له نشاط ملحوظ ومتميز في مسجد الإمام الهادي عليه السلام في المعقل الذي أصبح يحفل بحلقات الدرس مما جعله يجتذب الكثير من الشباب المؤمن الذي كان تائهاً لينير له عقله وقلبه ودربه فكان المسجد الذي يعود لأخيه الأكبر الشيخ عبود مال الله رحمه الله منطلقاً للكثير من الشباب الواعي الناهض وكان أيضاً مدرساً ومديراً في مكتبة الإمام الصادق عليه السلام انتقل بعدها إلى إمامة مسجد الصادق عليه السلام في منطقة حي الحسين ليزاول التبليغ هناك في عام ١٩٧٣م ومن هناك بدأ حملة توعيه وتدريس واسعة قدّم من خلالها بعد جهد وعناء باقة زاهرة من الشباب المؤمن الذي كان لهم حضور ملحوظ فيما تلا هذه الفترة في ساحات الجهاد ضد النظام الصدامي المجرم مما حدا بشيخنا الشهيد بعد عام ١٩٨٠م أي بعد استشهاد السيد محمد باقر الصدر قدس سره إلى عدم الخروج إلى صلاة الجماعة وخصوصاً أنه كان من وكلاءه في البصرة ما عدا ليلة الجمعة وذلك لأجل الحد من توافد الشباب بعد إن ازدادت المراقبة والعيون من قبل البعثيين على المسجد واعتقال الكثير من الشباب المؤمن ولكنه كان يركز على مسالة التبليغ وتوعية المجتمع على المنبر الحسيني الذي كان يوليه عناية بالغة ، فكان من أهم مجالسه مجلس جامع الشيخ السهلاني في منطقة الأصمعي ، فكان يركز على الجوانب الفكرية والأخلاقية ؛ وذلك للأسباب التالية:

١. لإرجاع المجتمع إلى الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي بعد إن انحرف أكثر الناس بفعل الإعلام الصدامي المنحرف وأسلوبه في الترهيب وتخويفهم من البطش الصدامي .

٢. لتثقيفهم دينياً بواسطة عرض الفكر الإسلامي بشكل مبسط يتناسب مع الذهنية العامة من جهة ومع متطلبات المرحلة من جهة أخرى .

وكان في عرضه للمواضيع ينظر للأحداث بوعي، فكان يستغل فترات معينه ينشغل فيها النظام في مرحلة المواجهات الشديدة في جبهات الحرب العراقية الإيرانية فيكرس فيها جهوده سواءاً على المنبر الحسيني أو في خطبته في المسجد ليلة ويوم الجمعة ، ومن ذلك انشغال النظام الصدامي بأحداث هجوم الفاو عام ١٩٨٦م وتوسيعه محاضراته بشكل ملفت للنظر لتشمل مواضيع حساسة تمس أمن النظام الصدامي بالصميم فكان يصرح بكفر أي نظام وضعي وأن واضعه ومطبقه والمؤمن به كافر على حد سواء وأن النظام الإسلامي الوحيد الصالح للتطبيق هو النظام الذي شرعه الله فكان مساساً مباشراً بالنظام ونور يبزغ في وسط الظلام وكلمة الحق أمام سلطان جائر .

مؤلفاته

كان التأليف لشيخنا الشهيد يمثل نافذة مهمة للتبليغ وتوعية المجتمع ولكن لم تكن النافذة الوحيدة لذا لم يوله كل جهده فكان ميله للخطابة والتدريس والوعظ أشد منه للكتابة والتأليف ومع ذلك كانت له عدة مؤلفات تجده يتوخى فيها ما يصلح به مجتمعه ويرضى به ربه ، فكان يتجنب الحشو واللغو فلم يؤلف بسبب فراغ كان يمر به ولا شغف بمواضيع معينه أثرت في خاطره ولكنه كان يراقب بوعي ما تمر به أمته ومجتمعه ودينه من عقبات تقف في الطريق إلى الله ومن هجمات فكرية كالمدّ الشيوعي وغيره وهجمات أخلاقية كالانحلال والتميع ، فكان واجبه الديني يحتم عليه التصدي للانحرافات الفكرية والخلقية الوافدة ، وعرض ما يزخر به الإسلام الحنيف من فكر خلاق وقيم عالية وحلول لجميع مشاكل العباد وقد حصلنا على بعض من مؤلفاته المطبوعة وهي أربعة مؤلفات: شذرات من الإسلام ، والإسلام قضية عادلة(ويرد فيها على بعض الأفكار الماركسية)وكمال النظام في دين الإسلام ، ومع شهر رمضان . وله مؤلفات أخرى لم تطبع هي: الأصول العامة للصحة الوقائية في الإسلام ، ومحاضرات إسلامية منبرية ، ومن هدي الإسلام ، وديوان شعر .

شهادته

في عام ١٩٨٧شنت السلطات البعثية الصدامية حملة واسعة لتصفية علماء الشيعة بإعدامهم أو اغتيالهم وكانت هذه الحملة المسعورة متوقعة جداً منهم بعد أن حصلت صحوة دينية داخل المجتمع بواسطة جهود العلماء العاملين والمبلغين والخطباء الصادقين وما قدموه من جهود جريئة أعادت للمجتمع إحساسه بدنيه في ظل الإرهاب الصدامي ، فكان شيخنا الشهيد ممن شملتهم هذه الحملة النكراء فأعتقل من قبل أزلام النظام البعثي الكافر بواسطة أمن البصرة في الشهر العاشر من سنة ١٩٨٧م وبعد أربعة أشهر أخبرت أسرته وكانت جديد العهد في السكن في مدينة سامراء المقدسة بخبر إعدامه وإبلاغهم باستلام جثمانه الطاهر من الطب العدلي في بغداد ، وهذا ما حصل فقد ذهب ولده الأكبر عقيل تصحبه الزوجة الثانية لأبيه وكانت من المجاهدات فاستلم جثمان والده الشهيد وأجرى له واجبات التغسيل والتكفين ودفنه في مقبرة وادي السلام في النجف الأشرف على مشرفه الصلاة والسلام وكانت شهادة الوفاة صادرة من مديرية أمن الكرخ وتاريخ إعدامه في ١٩٨٨/٢/٢٢م وفي هذا الطريق غاب نجم من نجوم الخطابة الحسينية ليجاور سيده ومولاه أبي عبد الله الحسين عليه السلام في جنان الخلد فعهداً منا بأن نواصل هذه المسيرة بروح عالية وهمة كبيرة لنصل أما إلى هدفنا المنشود أو نصبح من الشهداء على خطى الحسين عليه السلام فسلام على روح شهيدنا الخطيب الشيخ حسن وتغمده وسائر شهداء المنبر الحسيني بالرحمة والرضوان .

إعداد: الشيخ أبو الحسين الأسدي

القمقام الزّخّار والصّمصام البتّار

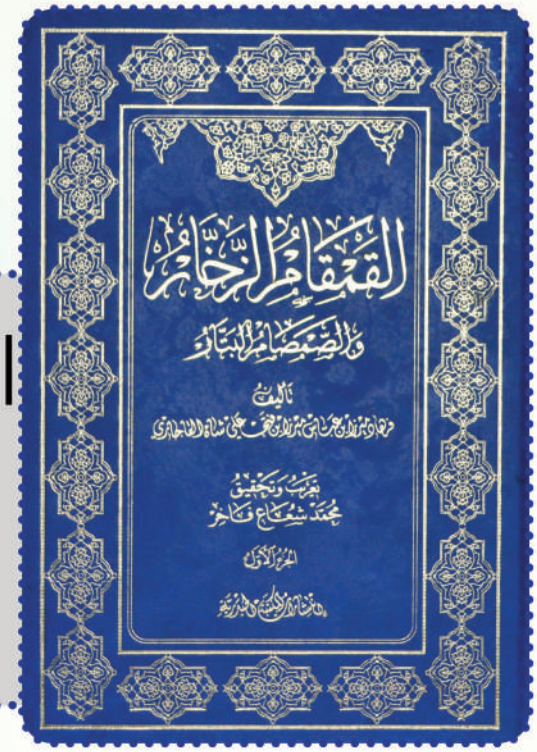

إن من أسرار نجاح الخطيب هو التعرف والإطلاع على الكتب القيمة ذات الشهرة الواسعة سواء بموادها أو بمؤلفيها حيث إن الخطابة تحتاج إلى المعلومات الواسعة والقيمة ولاسيما إن هناك مؤلفات قديمة لها الأهمية الكبيرة في مجال الخطابة ، وسنعرفكم في هذا العدد على كتاب جديد قديم خدمة للمنبر والخطباء وهو من الكتب القيمة التي لها الدور الرئيسي في مأساة كربلاء وما رافقها ، والكتاب هو (القمقام الزخار والصمصام البتار) تأليف (فرهاد ميرزا بن عباس ميرزا ابن فتح علي شاه القاجاري) وهو أميرٌ فاضلٌ سامي المقام وسياسي وعالم كان موضع العناية والإعزاز ، فمن جهة ما أختص به المؤلف الحاذق من الدقة والعمق في المصادر والأخبار المروية حول استشهاد الإمام سيد الشهداء عليه السلام ومن جهة أخرى أخذه من الكتب المعتبرة والتي سنذكرها بعد قليل ، كان لكتابه اعتبار خاص وصار من المصادر ذات الأهمية البالغة التي عوّل عليها الكثير من العلماء وأهل الفضل والمعرفة . وقد ولد المؤلف في جمادي الأولى عام ١٢٣٣هـ وكان من رجال الأدب والعلم والفضيلة ، ومجلسه محفلاً للأدباء والفضلاء وملجأ لأرباب الحوائج ، وكانت وفاته في ذي القعدة سنة ١٣٠٥هـ وحملت جنازته إلى مرقد الكاظمين عليهما السلام ودفن في الموقع الذي أختطه لنفسه ، ويعتبر كتابه هذا من أجلّ الكتب حيث أعتمد على مصادر مهمة في التاريخ الإسلامي وهي:

- إحقاق الحق للعلامة نور الله الحسيني المرعشي القاضي والذي قتل بسبب تأليفه لهذا الكتاب .
- الإحتجاج على أهل اللجاج للشيخ أبي منصور أحمد بن علي الطبرسي أستاذ ابن شهراشوب .
- الإرشاد لأبي عبد الله محمد بن محمد بن نعمان الملقب بالمفيد .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبن الأثير .
- أصول الكافي للكليني .
- الأمالي للشيخ الصدوق .
- بحار الأنوار للعلامة المجلسي .

ويعتبر الكتاب مقتل تام جدير بالأحترام والتقدير وهو من جزئين نضعه بين أيديكم الكريمة علماً أن الكتاب يتضمن عدة فصول وأبواب وهي كالأتي :

المقدمة: وتتضمن ما كان عليه بنو أمية أيام تسلطهم على المسلمين ومنعهم نشر فضائل أهل البيت وذكر مناقبهم عليهم السلام

الفصل الأول : في ذكر كُنى الإمام الحسين عليه السلام وألقابه ومدة عمره وأولاده وأزواجه وتشرح حال أصحابه على سبيل الإيجاز .

الفصل الثاني : في تهنئة جبرائيل الأمين وبشارته لخاتم النبيين صلى الله عليه وآله بمولد المجتبى عليه السلام .

فصل : في ذكر الخبر عن ولادة سيد الشهداء عليه السلام وأحواله الأخرى وحديث فطرس.

فصل : في ذكر أيامه المباركة .

فصل : في ذكر فضائل خامس آل العبا .

ذكر الآيات المأوّلة في شهادته وأخبار جبرئيل والملائكة المقربين سيد المرسلين والأخبار المروية عن خاتم النبيين بشهادته عليه السلام.

الأول : في أن الله أطلع الأنبياء على شهادته وأخبرهم بها والآيات الدالة على ذلك .

الثاني : في أخبار الملائكة المقربين سيد المرسلين بشهادته .

الثالث : في الأحاديث الواردة عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .

الرابع : ما أخبر أبو محمد الحسن عليه السلام في ذكر الوقائع التي دارت بينه (أي بين الإمام الحسين) وبين معاوية بعد وفاة الحسن المجتبى عليه السلام

فصل :هلاك معاوية ، ووصاياه ليزيد .

وكذلك أستيلاء يزيد على الحكم وكتابه إلى والي المدينة في أخذ البيعة من الإمام عليه السلام وحوادث أخرى وقعت في خروج الإمام من المدينة إلى مكة ومنها إلى كربلاء ، وإرساله ابن عمه مسلم بن عقيل إلى كربلاء . والحوادث في واقعة كربلاء الدامية .

ذكر نبذه من مواعظ وخطب وكلمات ومعجزات الإمام الحسين عليه السلام .

فصل في : أحوال أبناءه الكرام وبناته الطاهرات وزوجاته .

نبذة عن فضل كربلاء وثواب زيارة مشهده المقدس .

بيان : في فضيلة أرض كربلاء المقدسة .

أملنا كبير في أخواننا الخطباء وأخواتنا المبلغات أن ينظروا إلى هذه المؤلفات بعين الإكبار واقتنائها والأستفادة منها خدمة للمنبر والمسلمين . وإلى كتاب آخر في عدد قادم نتمنى لكم ولنا الموفقية وحسن العاقبة إنه ولي التوفيق.

محمد المعمار

مزايا وفوائد ثمرة اللوز

من نعم الله تعالى على البشر أن خلق لهم ماينفعهم من أصناف الأكل والشرب ومن مختلف أنواع وأشكال الخضروات والفواكه والثمرات النافعة والمفيدة وغيرها ، ومن تلك الثمرات ثمرة اللوز المباركة التي تحتوي على أمور كثيرة ونافعة للإنسان ، واللوز على قسمين:

اللوز الأخضر ويحتوي على(٨٨،٩٣ ٪)من الماء ومواد آزوتية(٥،٦٧٪) ومواد دهين(٢،١٩٪)ومن السكر(٠،٤٢ ٪)ومن السليلوز(٢،٧٩٪).

أما اللوز الجاف فيحتوي على(٤،٤٠ ٪)ماء و(١٨،١٠٪)مواد آزوتية و(٥٤،٢٠٪)مواد دهنية و(١٨٪)سكر و(٢،٥٠٪) سليلوز و(٢،٨٠٪) رماداً.

ويحتوي اللوز على عدة فيتامينات وهي(A B C E K)وعلى معادن وهي (الكالسيوم،والفسفور ، والبوتاسيوم،والكبريت،والمنغنيز) ويحتوي اللوز الجاف على(٦٢٠)وحدة حرارية لكل مئة غرام .

مزايا اللوز

اللوز ينقي الصدر ، ومغذٍ جداً ، ومطهر للأمعاء ، ومسهل للهضم ، أكله يسمّن ، ومقوي للجسم،ويصلح الكلى ، ويزيل حرقة البول ، ويستعمل للحوامل ، والمرضعات ، ولمرضى الأعصاب ، ويفيد اللوز في تقوية الدماغ ، وخفقات القلب ، ونوبات السعال ، ويكافح الأرق والتهاب الرحم ، والرئتين والحلقوم .

ويحتوي اللوز على نسبة عالية من فيتامينات(B^2 PP B^1 والسكر والمواد الدهنية).

ويحتوي على نسبة لا بأس بها من الفسفور وله تأثير على المخ والجهاز العصبي . واللوز الناضج اليابس مادة قوية وهو غذاء ممتاز للأشخاص المصابين بنقص الكالسيوم . ويستخدم عصير اللوز لمعالجة التشنج والتهاب المعدة والأمعاء والمجاري البولية . ويؤثر تناول عصير اللوز ايجابياً في معالجة ضربات القلب والسعال المتواصل.

والزيت السائل من اللوز الحلو مفيد جداً لتهدئة وجع الأذن ، وكذلك يهدئ من السعال الجاف الناتج عن سبب عصبي .وزيت اللوز الحلو يدفع بسهولة(البلغم الغليظ)ويزيل زيت اللوز خشونة الحلق . ورق اللوز يزيل الصفراء ويقوي الكبد. وينفع اللوز في تقوية الذاكرة وقوة البصر .

واللوز يعتبر خالياً من المواد النشوية لذلك يمكن للمصابين بمرض السكر تناول مقدار كبير منه بدلاً من الخبز ولب اللوز الحلو ، وهو أفضل علاج للأمراض المخية والعصبية ويحضر من اللوز الحلو عصير يفيد في معالجة التهاب ورم الأعضاء التناسلية والتبول وهو عصير بارد ومهدئ ، ويستخدم زيت اللوز في معالجة قولنج الكلية وحصى الكلية ووجود الدم في البول وأوجاع الولادة والآلام الشديدة لدى الأطفال بسبب مغص المعدة ، وكذلك يستخدم لحالات التشنج لدى الأطفال الرضع على شكل أكل.

تنبيه: أن الكمية التي تعطي تلك الفوائد من اللوز لا تقل عن مائة غرام فما فوق وأخذها باستمرار أي كل سبعة أيام أو عشرة وهذا الكلام نابع من تجربة وخاصة في تقوية الذاكرة وقوة البصر وقوة الجسم والتغذية بشكل عام. ومع خالص دعائنا للجميع بالانتفاع من هذه الثمرة المباركة وان يشكروا الله تعالى على نعمائه انه هو السميع العليم المجيب .

إعداد/كرار كريم زيارة

❖ هل تعلم أن الإنسان يضيع ثلث عمره في النوم!

❖ هل تعلم أن بعض أنواع الحديد أغلي من الذهب مثل شفرات المروحة للمحرك النفاث في الطائرة العسكرية!

❖ هل تعلم أن اندونيسيا تتكون من أكثر من ٣٠٠٠ جزيرة وهي أكبر تجمع للمسلمين!

❖ هل تعلم أن جسم الإنسان يحتوي على ٦ ليتر دم.

❖ هل تعلم أن التفاح هو المنبه الأقوى، لمساعدة الإنسان على الأستيقاظ في الصباح!

مصطلحات

الأستراتيجية:

مشتقة من الكلمة اليونانية ستراتيجوس بمعنى قائد ويعني بها العلم الباحث عن تخطيط شامل لحملة عسكرية وفن قيادتها لإحراز هدف ويعتبر الأسكندر الأكبر واضع أسسها وقد تطورت الأستراتيجية على ضوء ماجدّ في الحروب الحديثة من الآت ميكانيكية وأسلحة فتاكة رهيبة نيتروجينية وذرية وبيولوجية وجرثومية وإشعاعية وغيرها بل لم تعد بعيدة عن السياسة فقد أتصلت بها اتصالاً جعل أستراتيجية القائد العام جزءا من صورة أشمل وأكبر.

البرجوازية:

كلمة فرنسية الأصل معناها الحرفي طبقة المواطنين المدنيين ، وتطلق في العرف الأشتراكي على طبقة الملاك وأصحاب رؤوس الأموال وأصحاب المصانع والمتاجر وذوي المهن الرفيعة كالأطباء والمحامين والأساتذة... وهذا المصطلح نقيض «البروليتاريا» أو طبقة الكادحين من فلاحين وصّناع.

طرائف

واحد سألوه منو أقوى حيوان برأيك؟
كال: النملة.
كلوله شلون!
كال: دخلت نملة بسويج الكهرباء ومديت أصبعي اطلعها شالتني وركعتني بالكاع.

واحد راكب بطيارة ونايم ، صديقة كعده كاله: اكعد الطيارة بيها عطل راح توكع!
جاوبه: واني شعليه واذا وكعت قابل مال ابويه!!!

واحد يشتغل بمعرض سيارات سألوه: منو اول واحد ركب بطة؟
كال: نيلز!!!

واحد يجذب على صديقة كاله: تشوف ذيج النملة الي على الجبل؟
صديقة جاوبه: يا وحدة منهن الغمضة لو المفتحة!!!

حكم الحياة

❖ قرر أهل القرية أن يذهبوا إلى صلاة الإستسقاء.. وكان أحدهم قد جلب معه مظلة من المطر..
هذه هي الثقة بالله.

❖ إذا خرجت الكلمة من القلب دخلت في القلب ، وإذا خرجت من اللسان لن تتجاوز الأذان.

❖ المال خادم جيد.. لكنه سيد فاسد.

❖ يقول الرجل في المرأة ما يريد ، وتفعل المرأة بالرجل ما تريد.

بقلم الطالبة/أم أمير الموسوي

لِمَ تُظلم الزهراء عليها السلام ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :(باب فاطمة بابي وحجابها حجابي) وكان إذا دخلت فاطمة عليها السلام قامَ إجلالاً لها وقبلها بين عينيها وكان صلى الله عليه وآله يستأذن عليها بالدخول ، وكانت آخر من يودعه عند سفره وأول من يزوره عند رجوعه من سفره . هذه منزلة فاطمة عند رسول الله . ربما يسأل سائل: لمَ هذا الأهتمام والأحترام الكبيرين من رسول الله صلى الله عليه وآله تجاه ابنته؟! والجوَاب هو كيفية مجئ الزهراء إلى الدنيا؟ وكيف نشأت وتربت في بيت النبوة؟ وكيف كان زواجها من علي بن أبي طالب وصي رسول الله ؟ إن فاطمة الزهراء ليست ابنةً عاديةً جاءت إلى الدنيا....إنما هي هديةٌ عظيمةٌ وهبها الله لرسوله الكريم صلى الله عليه وآله وإلى خديجة عليها السلام فقد جاءت في الوقت الذي كانت فيه خديجة بحاجة إلى أنيس يسليها بعدما قاطعتها نساء قومها كونها تزوجت من محمد بن عبد الله الرجل الفقير الذي لا يملك من حطام الدنيا شيئاً ورفضت الزواج من أعيان ورؤساء مكة وبقيت جليسة الدار لا يدخل عليها سوى زوجها الحنون الذي كان يغمرها بأخلاقه الحميدة والعالية ، وصبرت خديجة مع زوجها حتى بعثه الله تعالى رسولاً وهادياً ، وكانت معه وتحملت أعباء الرسالة حين وضعت أموالها تحت تصرف رسول الله لإعانة المسلمين والأنصار بعدما قُوطعوا وحُوصروا من قبل أهل مكة ، فلو لا مال خديجة لم يستطيعوا المقاومة كما تقول الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وآله (لولا سيف علي وأموال خديجة لما قام للإسلام عمود ولما أخضر له عود) هنا جاءت المكافئة لخديجة وجاء التعويض عما بذلت ، حيث أُسري برسول الله للقاء الحبيب مع المحبوب ، نعم عرج رسول الله مع جبرائيل وهناك أستلم هديته من محبوبه وهي تفاحة من الجنة أكلها رسول الله صلى الله عليه وآله وأوصلها بدوره إلى خديجة بتخطيط وأوامر إلهية وأجواء طاهرة مهيأة ، هنا تحرك ونبض قلب الزهراء في بطن خديجة فكانت الأنيس لخديجة بعد المقاطعة من نساء قومها ، حيث يدخل رسول الله الدار ويسمع خديجة تتكلم مع شخص ويسألها: مع مَن تتكلمين؟! فتجيب بحياء وأنس: مع الجنين الذي في بطني . فيبشرها الرسول الكريم بأنها أنثى وهي المعصومة أم المعصومين عليهم السلام ،ألا يكفي حديث ولادة الزهراء ، أن يقول السائل: لماذا تستحق كل هذا التقدير والإهتمام من رسول الله ؟!! نعم نكمل مسير حياة الزهراء ، حيث تحملت أعباء الرسالة مع أبيها وكانت تضمد جراحاته التي كانت تصيبه من أثر الحروب مع المشركين ، وتشاركه هموم الرسالة وتتحمل معه الأذى من المشركين . إنها كالأم الحنون لرسول الله صلى الله عليه وآله كما قال عنها (فاطمة أم أبيها) ويأتي دورها كزوجة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حيث أستحقت التكريم الإلهي عندما أقيم حفل زفافها في السماء الرابعة بعدما زوجها الله تعالى من وصي رسوله صلى الله عليه وآله وبعدها يأتي دورها كأم للحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة ويأتي من ذريتها المعصومين الذين هم سفن النجاة .

أقول: هذه الزهراء التي نالت هذه الدرجة والكرامة من الله وهي أماً للمعصومين عليهم السلام ألا تكون جديرة بأن يحافظ عليها رسول الله ويوصي بها ؟؟ حيث تقول الرواية أنه قال :(فاطمة بضعة مني مَن آذاها فقد آذاني ...)وغيرها من الأحاديث التي يوصي ويحذر بها من أذية الزهراء وظلمها لأنه يعلم ما يجري بعده على الزهراء . لنرى هل حُفظت وديعة رسول الله صلى الله عليه وآله وأمانته؟ هل عملوا بوصية رسول الله أم خالفوها؟ نعم خالفوا رسول الله وخانوا الأمانة ، نعم أسترجعت ، لكن كيف؟؟ استرجعت مغصوبٌ حقها!!! مكسورٌ ضلعها مقتولٌ جنينها!!! لمَ تظلم الزهراء بعد وفاة أبيها ؟! إنه الحقد والغيرة والحسد .... وهذه الأفعال من ميزات الشيطان عدو الله ، نعم لقد تآمر على الزهراء وزوجها وصي رسول الله علي بن أبي طالب عليه السلام عصابة من الذين غرتهم الدنيا ونسوا ما خُلقوا من أجله ، وكأن الرسول لم يبلّغ!! والوحي لم ينّزل !! فأول شئ قاموا به بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله هو غصب الخلافة من زوج البتول والاستيلاء على أرض فدك ... هذه الأرض التي كانت تملكها الزهراء عليها السلام في زمن أبيها والتي أعطاها رسول الله لها نحلة ، وكانت الزهراء تساعد الفقراء والمحتاجين من خيرات هذه الأرض وكانت تؤثر على نفسها وأولادها حتى نزلت فيها وأهل بيتها سورة الدهر وآيات كثيرة نالت بها رضى الله ورسوله .

إنها الزهراء عليها السلام الصابرة المحافظة على دين أبيها التي فدته بنفسها وأولادها ، وفدته أيضاً بجنينها الذي أُسقط بين الباب والحائط بعدما تجرأ مَن سولت له نفسه أن يحرق باب الزهراء الذي كان الرسول لا يدخله إلا أن يطرقه بيده الشريفة ، فهل من ظلم أكثر من هذا؟؟!!! لمَ تُظلمَ الزهراء ؟؟؟ ويلٌ لمن آذاها وَفاز من تبعها ، ونجا من يحمل هوية الولاية التي بدونها لا تقبل الأعمال . فهل توجد كرامة أكثر من هذه ؟؟؟ فسلامٌ على الزهراء وجعلنا الله وإياكم ممن تشملهم عناية الزهراء عليها السلام ، وحشرنا الله وإياكم مع محمد وآل محمد .

بقلم الطالبة / فضيلة شناوه

حق الجار

من الحقوق التي كفلها الله سبحانه وتعالى في النظام الإسلامي والتي أكّد عليها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وآله الأطهار عليهم السلام وطلبوا من أتباعهم السير عليها وهو حق الجوار ، ففيه من الأجر والثواب الكثير يوم القيامة فضلاً عمّا فيه من الضوابط الإجتماعية وغيرها .

فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: (الجيران ثلاثة منهم من له ثلاث "حقوق حق الإسلام ، وحق الجوار ، وحق القرابة ، ليس منا من لم يحسن مجاورة من جاوره).

وعن رسول الله: صلى الله عليه وآله (الجار ثم الدار والرفيق ثم الطريق).وهذا للجار المؤمن . وأما الجار الكافر فله حق واحد وهو حق الجوار ، كما في قول رسول الله: صلى الله عليه وآله (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره وليكرمه).

وإن حق الجار قريب من حق الأرحام والأقرباء كما نقلت بعض الأخبار عن الإمام الصادق عليه السلام: (أن كل أربعين دارا من كل واحد من الجهات الأربعة جيران).

وحق الجوار أيضاً إهداء الخير والمعروف والأبتداء بالسلام وأن يزور جاره عند مرضه ويعزيه في مصيبته ويهنئه في فرحته ويصفح عنه زلته ويستر عليه ولا يغتابه . وعن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله :(إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد ونادى مناد من عند الله :أين أهل الصبر؟ فيخرجون جماعة ، ويسألون: ماذا فعلتم في دار الدنيا فأصبحتم من جوار الله؟ فيقولون:كنا نحب في الله ونتحابب بالله ونتوادد في الله. فيقول: صدق عبادي). وأما أهل الفضل فيخرجون جماعة ويسألون فيقول: ماذا فعلتم في دار الدنيا حتى أصبحتم من أهل الفضل؟ فيقولون: كنا نعمل عمل الخيرات ونتفضل على الفقراء والضعفاء فيقول صدق عبادي .

وأما أهل جوار الله فينادي مناد من قبل الله عز وجل يسمع أوهم كما يسمع آخرهم أين جوار الله؟ فيخرجون جماعة فيسألون: ماذا فعلتم في دار الدنيا حتى أصبحتم في هذا المقام؟ فيقولون: كنا نتحابب في الله ونتزاور في الله ويساعد أحدنا في الله ، فينادي مناد صدق عبادي أخلوا سبيلهم في جواري إلى الجنة . وهذه قصة حقيقة عن الجار نقلها المرحوم النهاوندي عن المرحوم الآقا ميرزا قال:حكى لي شخص أسمه (باسم محمود) وهو خادم في حضرة الإمام الحسين عليه السلام وكانت مهمته هي حفظ أحذية الزائرين فقال: في هذه الليلة كانت مهمتي هي المحافظة على الحرم مع رفاقي (خضر وعبد الله) وكان ميتاً مدفوناً قد دفن حديثاً- في السابق كان الأموات يدفنون في الحضرة المطهرة- وبعد منتصف الليل وإنقطاع الزائرين أغلقنا الأبواب الموجودة في الحضرة ونام رفاقي و بقيت أنا جالساً أنظر باتجاه باب القبلة فعندها رأيت شخصان ذوا جسمين ضخمين فعنده بقيت أنظر وأقول في نفسي من هؤلاء؟ ومن الذي فتح لهم الباب؟ وبقيت أراقبهم فرأيتهم توجهوا إلى ذلك القبر الذي فيه الشخص المدفون حديثاً في ذلك اليوم ونبشوا قبره وأخذوا يجرونه ويحاولون إخراجه من الحضرة المطهرة وهو في ذلك الحال التفتَ إلى ناحية الحرم المطهر وقال:أهكذا يفعل بجار الحسين؟ يا أبا عبد الله بك أستغيث بك أستغيث ، يقول الخادم: فسمعت صوتاً دوت له الجدران وأهتزت له القناديل وهو يقول:(أرجعوه... أرجعوه) فأرتعبت من ذلك الصوت وبقيت أفكر من صاحب ذلك الصوت؟ فعندها أرجعوه وخرجوا من حيث أتوا ، فذهبت إلى أحد العارفين وأخبرته عن ما رأيت فعرفت أنهم ملائكة الله الذين يأتون حينما يموت الإنسان وأن هذا الرجل كان له ذنباً يحاسب عليه وكرامة لأبي عبد الله الحسين عليه السلام أراد الملائكة إخراجه لمعاقبته خارج الحضرة المطهرة ، وعندما أستنجد بالإمام الحسين عليه السلام بحق الجوار أنجده كرامة منه لجواره .

بقبرك لذنا والقبور كثيرةٌ ... لكنّ من يحمي الجوار قليلُ

بقلم الطالبة/أميرة عبد الحسن

أول من قال الشعر..
وثوابه عند أهل البيت عليهم السلام

الشعر هو ترتيب الكلمات بطريقة لغوية تعجب المستمع وتعظم الشاعر الذي يلقي ، أما لغرض دنيوي كالشهرة أو في حب أهل البيت عليهم السلام أو لغير ذلك . كما في قوله تعالى:﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾الشعراء: ٢٢٤ - ٢٢٦. عن أبي الحسن مولى بن نوفل : أن عبد الله بن رواحه وحسان بن ثابت أتيا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حينما نزلت هذه الآية وسمعها الشعراء ، فجاءوا إلى الرسول يبكون وهو يقرأ هذه الآية عليهم حتى وصل إلى قوله تعالى:﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾الشعراء: ٢٢٧

أي أنتم من يعمل الصالحات وعنده ذكروا الله كثيرا.

وعن كعب ابن مالك قال يا رسول الله ماذا تقول في الشعراء؟ فقال الرسول صلى الله عليه وآله : إن المؤمن مجاهد بسيفه ولسانه ، والذي نفسي بيده كأنما ينضحونهم بالنبل .

وإن من الشعر لحكمة ، فعن النبي صلى الله عليه وآله قال : إن من الشعر لحكمة ، وإن من البيان لسحرا .

وأما أول من قال الشعر ، فقد سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن أول من قال الشعر ؟ فقال: آدم ، فقيل : وما كان شعره فقال عليه السلام: لما انزل من السماء إلى الأرض فرأى تربتها وسعتها ورأى قتل قابيل هابيل فقال آدم:

تغيرت البلاد ومن عليها ... فوجه الأرض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم ... وقل بشاشة الوجه المليح

وكان للشعر وإنشاءه بحق أهل البيت عليهم السلام من الأجر والثواب ما لا يدركه العقل البشري ، وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:(من قال فينا بيتا من الشعر بنى الله له بيتا في الجنة). وعن أبي هارون المكفوف أنه قال: قال لي أبو عبد الله الصادق عليه السلام يا أبا هارون أنشدني في الحسين عليه السلام فأنشد يقول :

أمرر على جدث الحسين ... وقل لأعظمه الزكية
يا أعظماً مازلت من ... وطفاء ساكبة روّية
ما لذ عيش بعد ... رضك بالجياد الأعوجية
وإذا مررت بقبره ... فأطل به وقف المطية
وأبك المطهر للمطهر ... والمطهّرة النقية
كبكاء معولة أتت ... يوماً لواحدها المنية

ثم بكى الإمام عليه السلام وقال : يا با هارون من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى وأبكى عشرة كتبت لهم الجنة ، ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى وأبكى واحداً كتبت لهما الجنة ، ومن ذكر الحسين عليه السلام ودمعت عينيه بمقدار جناح بعوضة كان ثوابه على الله عز وجل ولم يرضى له بدون الجنة .

ظلامة الزهراء عليها السلام

شعر الطالبة / حوراء الموسوي

تبّاً لقومٍ قد أصابوا المصطفى ... بمصابِ بضعته الزكية فاطمُ
تبّاً لهم لم يعملوا بوصّيةٍ ... أوصى بها طه النبيُ الأكرمُ
هجموا على دار الرسالةِ عنوةً ... وبحقّ حيدر والبتولة أجرموا
بالباب حقداً أوقدوا نيرانُهم ... وعلى ارتكابِ قبيح فعلٍ أقدموا
دفعوا على الزهراء عمداً بابها ... إذ خلفه لاذت حياءً منهمُ
أسفي عليها قد تهشّم ضلعُها ... فهوت على أعتابها تتألمُ
وجنينها ألقتهُ من أحشائها ... إن العدى لجنينها قد أعدموا
فمضى إلى ربِّ الجلالةِ شاكياً ... قوماً كأنهم يهودا أوهم
لأذى الرسُول تقصّدوا بفعالهم ... إذ أنه بالآل قد أوصاهم
يا قومُ خاطبهم قُبيل وفاته ... عن هذه الدنيا سأرحل فاعلموا
أنّي مخلفٌ الكتابَ وعترتي ... فيكُم فلا يوماً تزلّوا عنهُمُ
والبضعةُ الزهراء قال وديعتي ... فحذارِ بعدي أن تُضام وتُهظمُ
إنّ الذي يؤذي البتولة إنّما ... يؤذي فؤادي في أذاها فافهموا
أفهل درى المُختارُ بعد وفاته ... بفعالهم إذ أنّهم لم يَرحمُوا
مَن كان قد أوصى بحفظ حُقوقهم ... أفهل درى بالقومِ ماذا أبرموا
رجعُوا على أعقابهم ولغيّهم ... عادُوا كما لو إنّهم لم يُسلموا
غصبوا الخلافة بعدهُ من حيدرٍ ... ليث الوغا من للضّلال مُحطمُ
منعوا البتولة ويلهُم من إرثها ... فمضت على حسراتها تتكتّمُ
ومن البُكاءِ على أبيها المصطفى ... مُنعت فهل خيرُ البرايا يَعلمُ
لاشكّ في أن النبيّ محمدٍ ... يدري وحُزناً قلبهُ يتألمُ
يدري بأن القومَ عمداً خالفوا ... ما كان قد أوصى به واستسلمُوا
لهوى النفوس ولم يُراعوا حُرمةً ... لله في آل النبيّ فأضرموا
ناراً بباب المُرتضى ومقيداً ... أخذوه وا حُزناهُ وهو الضيغمُ
يدري رسولُ الله أنّ وصيّهُ ... في قلبه للغيض صبراً يكظمُ
ما سلّ سيفاً لا لضعفٍ إنّما ... حفظاً لدين الله كي لا يُهدمُ
يدري رسولُ اللهِ إن البضعة الـ ... زهراء منها القومُ ضلعاً هشّموا
ومصائبٌ صُبّت عليها منهمُ ... لو أنّها صُبّت على صُبحٍ مضئ يُظلمُ
يدري أبوها أنّها من همّها ... بشبابها ماتت ولمّا تهرمُ
وقُبيل أن تمضي عن الدّنيا إلى ... دار القرار وفي الجنان تُنعّمُ
أوصت علياً أن يقُومَ بدفنها ... سراً لكي أعدائها لا يعلموا
بمكانها إذ أنّها من ظُلمهم ... ماتت فهل منهم أظلُّ وأظلمُ